طُرَفٌ عربيّة

جمع الشيخ عمر السُوَيْدي
نفعنا الله بعلومه
آمين

الطُرْفة الاولى

طبعت في مطبعة بريل بمدينة ليدن
سنة ١٣٠٣ للهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مدبّر نظام الكائنات على ما اراد * والصلاة والسلام على من اقام للعرب بين الامم أرفع عماد * وعلى سائر الانبياء والمرسلين * وآلهم واصحابهم اجمعين * امّا بعد فيقول الفقير الى من لا غِنَى لأحد عنه * الغنيّ به عمّا سواه في كل ما لا بُدَّ منه * الشيخ عمر السويدي بلّغه الله آماله * وأحسن مساعيه وانجح أعماله * معلوم انّ حالة المعارف العربيّة في القرون الخالية كانت في الأوج الأرفع من منازل التقدّم ثم افضى بها كرور الايّام الى أن كادت تدخل في خبر كان فلا يبقى لها عين ولا أثر وهذا شيء لا يرضاه الاّ من كان عن الحقّ بمَعزِل فلهذا عزمتُ واللهُ المعينُ على نشر ما يصل اليه الإمكان من هاته المطويّات سواء كان متعلّقا باللغة او التاريخ او غيرها من كل ما تدعو الفائدة للوقوف عليه

وقد كنتُ على نيّة الشروع في هذا العمل الجليل من مدّة سلفت غير أنّه طرأ على صحّتي فى خلال السنين الثلث الماضية ما عاقني عن المباشرة بالفعل مع ما خالط ذلك من الشواغل المتعدّدة امّا الآن وقد انصرف ذلك المانع فلا مَناصَ من اخراج هذا العزم الى عالَم العيان بطبع ما نحصل عليه من الرسائل والمختصرات سواء كان من مكتبتنا الخصوصيّة او احدى المكاتب الشرقيّة العموميّة في اوربّا او غيرها في مجاميع نصدرها ثَلْثَ او اربع مرّات في السنة حسبما تساعد عليه ظروف الأحوال

ولقد رأينا انّ الطبع على الطريقة الافرنجيّة أقرب افادة فاتّبعناها ولكنّا جعلنا الاشارات والملاحظات بالعربيّة رغبة في زيادة انتفاع اخواننا الشرقيّين من اهل مصر والشام والهند والغرب الاقصى وغيرها من الأقطار الاسلاميّة والاقاليم العربيّة

ولمّا كانت هذه المجاميع لا تخلو من فائدة جديدة نظرا لتعدّد مواضيع مشتملاتها وَسَمْناها باسم « طُرَف عربيّة » وهذه هي الطُرْفة الأولى واليك بيانَ مشتملاتها

١

رسالة التنبيه على غلط الجاهل والنبيه لابن كمال باشا ومن اسمها يُعلَم مضمونها ، وقد طبعناها على نسختين احداهما تخصّنا وثانيتهما من مكتبة مُنْخِن عاصمة باويره الالمانيّة وهي هناك تحت عدد ٨٩٢ واليها الاشارة في الملاحظات الموضوعة في أذيال الصفحات بحرف م فما كان بعد هذا الحرف فهو هكذا مكتوب فيها وما لا اشارة قبله فالمراد انّه كذا رُسم في نسختنا ، وما فعلنا ذلك الاّ لكون كِلْتَيِ النسختين على جانب من التحريف والتصحيف لا يُدرَك المعنى معه

٢

لعب العرب بالميسر في الجاهليّة الأولى نقلناه من تفسير برهان الدين البقاعي في كلامه على قوله تعالى يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ الخ على حسب ما هو في النسخة المحفوظة بمكتبة دَرْب الجَماميزْ بالقاهرة ، ولمّا لَمْ يَسْتَوْفِ البيان تمام الاستيفاء جعلنا بعده

٣

رسالة نشوة الارتياح في حقيقة الميسر والقداح للسيّد محمّد مرتضى الزبيدي صاحب تاج العروس فقد ضمّنها شرح عبارات البقاعي مع ايضاح ما أغفله ، ولا شكّ انّ هذا موضوع تاريخي مهمّ جدًّا ولذلك صنّف فيه الدُكْطُر هُوْبِر كتابا مستقلاًّ ، وهذه الرسالة محفوظة بخطّ مؤلّفها في مكتبة برلين عاصمة العواصم الالمانيّة وتاريخ تاليفها وكتابتها سنة ١١٨٦ للهجرة وقد دعتنا صعوبة خطّها وسبق قلم مؤلّفها في بعض المواضع لوضع ملاحظات قليلة في اسفل صفحاتها كغيرها

ديوان ابي محجن الثقفي وشرحه لابي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري المُترجَم في آخر الطُرْفة ، امّا ترجمة ابي محجن فقد أتى المسعودي في مُروج الذهب على بعضها فلتُراجَع فيه على انّ كثيرا منها في الشرح المذكور ، وقد وقع بعض تخالُف بين روايتي المسعودي والعسكري في بعض الابيات تركنا بيانها اجتزاء بما سنوضّحه منها في القسم الافرنجي بعدُ ، وهذه النسخة في اعلى درجات الاتقان مع حسن الخطّ وقد نُقلت من نسخة بخطّ ياقوت المستعصمي وهي محفوظة في مكتبة ليْدِن من مملكة هولندة تحت عدد ٣٠٢ من قائمتنا امّا التي بخطّ ياقوت فهي في احدى المكتبات بالقسطنطينيّة

هذا ورجاؤنا من اخواننا الشرقيّين وغيرهم من ابناء المعارف العربيّة ان يعاملونا بالإغضاء عمّا يجدونه من الزلل فانّ الانسان محلّ النسيان وبالله الاعتصام

عمر السويدي

التنبيه

على غلط الجاهل والنبيه

لابن كمال باشا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من زُمْرة مَن عَلِم * ولم يجعلنا من الذين يحرّفون الكَلِم * نحمده على ما شرّف السنتنا باللّسَن والفصاحه * وعصمها عن الاتيان بما يوجب الفضاحه * ونصلّي على سيّدنا محمّد الذي افحم [1] بيانهُ البديع كلّ خطيب * وعلى آله وصحبه ما نـاح الحمام وغرّد العندليب * وبعد فانّ اوّل ما يجب ان يُعْلَم * واولى ما تُبذَل فيهِ الهمم * اقامة اللسان * وصونه عن الهذيان * اذ من الالفاظ تستفاد المعاني * وبها يظهَر اسرار السبع المثاني * بل كلّ علم مفتقر اليها * واهل كلّ فنّ معوّل عليها * وقد شاع بين الاصحاب من السقطات * امّا لعدم الالتفات * او لميل [2] النفوس الى العادات * او لقلّة الإلْف باللغات * ما هو اجدر بالواو من البيان * واولى بالسرّ من العيان * ولولا جَدّ لي على الاخوان * وميلي الى الخُلاّن * لضربت عن ذكره صفحا * وطويت عن شرحه كشحا * اتّقاء من التعرّض للالفاظ السخيفه * وحذرًا من التحكّك بالعقول الضعيفه * اذ نحن في زمن ادبر فيهِ الانصاف * واقبل فيهِ الاعتساف * وغار العلم وغاض [3] * وفار الجهل وفاض [4] * وُضع فيهِ الرفيع * ورفع فيهِ الوضيع * عُدّ الفضل فيهِ من المعائب * والعلم من المصائب * والعناد طباعا * والهوى مطاعا * وكم نادٍ وقع فيه الجدال * وارتفع فيه خيام القيل والقال * فقلت [5] ايّ خطب ادهى وافظع [6] * وامرّ واوجع [7] * من شيوع الاغاليط * ووقوع التخاليط * في اللسان العربيّ المبين * مرقاة مراتب علوم الدين * بين المدّعين في العلوم شمولا * وأنّ فيها (لهم) يدًا طُولى [8] * فقالوا بعد (ما) اطالوا [9] * ان الغلط المشهور

---

[1] افخم [2] بميل [3] وعاص [4] وقاص [5] فعلمت [6] او هى واقطع [7] واوجع
[8] واف فيه بد لا طولا ٠ م وان فيه يدا طولا [9] بعد ضالّوا م بعد صالحوا

افصح * فقلت حُجبتم ١ عن الحال في صورة الحال بل هو افصح ٢ * لانّ الغلط الفصيح ان صحّ ان يكون * فلا اقلّ من ان يستعمله المولّدون * واما الذي استعمله الجهّال فيما بينهم * فانما زادوا به شَيْنهم * وما احسن ما قاله صاحب الاقليد * وهو أجدر بالقبول والتقليد * لو كان جرْى العادة باستعمال هذا النحو نسخةً له حجّةٌ مصحّحةٌ للزم أن يصحّ كل ما يستعمله العوامّ من نحو القصر في القسر * وبالجملة فاللحن كَلال الكلام * ودليل القصور في الهمم والافهام * الا ترى الى ٣ ابي الاسود الدوءلي كيف يفتخر ٤ بصحّة الكلام * والارتفاع عن طبقة العوامّ حيث يقول

ولا أقول لقدْر القوم قد غَلِيت ولا اقول لباب الدار مغلوقُ

اوَ ما ترى الى عبد الملك بن مروان كيف يقول مخاطبًا لخالد ٥ بن يزيد « أفي ٦ عبد الله تكلّمني وقد دخل عليّ فما اقام لسانه لحنًا » يعني انهُ جدير بالاحتقار * خليق بالاستصغار * لاجل لحنه ، واما قول الفزاري ٧

منطقٌ رائعٌ وتلحن ٨ احيا نًا وخير الحديث ما كان لحنًا

فليس مما نحن فيه لانهُ من ظنّ لهُ اي قالت لهُ قولاً يفهمه ويخفى على غيره ، * ثم اني لمّا رايتهم لا يحومون حول الرشاد * ولا يَذرون ٩ ما هم عليه من العناد * وجدت للطعن فيهم مجالا * فقلت بديهة وارتجالا

الى الله ١٠ اشكو التابعين بجهلهم فنونَ المعاني بالدعاوِي الكواذب

بتحريك رأسٍ ١١ بعد لبس عمامة وغمز بعين ثم رمز بحاجب

ثم شمرت عن ساق ١٢ الاجتهاد * وكحلت الناظرَيْن ١٣ بكحل السهاد ١٤ * فتتبعت ما شاع بينهم وذاع * وقلّبته كما يقلّب السماسرة ١٥ المتاع * فجمعت الاغلاط المتداولة الاّ (ما) لم يصل الى السمع * او غاب عن الخاطر

---

١ حجبتهم ٢ افصح ٣ انّ ٤ يتفخر ٥ لخالد ٦ ان ٧ الفراري ٨ رابع تلحنُ ٩ يزرون ١٠ الى الله تعالى ١١ بتحرير ارايش ٠ م بتحرير اراسن ١٢ مساق ١٣ ناظرين ١٤ اليها ١٥ اسماسرة

وقت الجمع * وحين آب قلبي ١ الى تحقيقه ويدي ٢ الى تنميقه * رايت ان لا اقتصر على حلّها * بل آتي بالاوهام كلّها * اذ ما من لفظ منها الاّ ويخفى على بعض وان كان عنه بعض ٣ خليًا * ويحتاج الى حلّه واحد وان كان الآخر عنه غنيًّا * فاوردت الكلّ تعليمًا للمبتدي * وتذكيرًا للمنتهي * فحصل اليّ ما اربي ٤ على مائة لفظ من السَقط * بعضها للخاصّة وبعضها للعامّة فقط * وذكرت مراعيًا ترتيبًا للحروف الاصلية في الأوّل والثاني * دون الآخر الذي هو اساس المعاني * اذ لو اعتبر لزادت ٥ عدة الفصول والابواب * على حجم هذا الكتاب * وسمّيتها، التنبيه . على غلط الجاهل والنبيه وها انا اشرع في المرام * مستفيضًا من الله الملك العلاّم * فنقول

ممّا يجب ان يعلم ان ما ينبغي ان يُجْتَنَب عنه من الالفاظ اقسام، قسم جوّزه بعض اهل اللسان مطلقًا أو في حال من الاحوال، وقسم لم يجوّزه احد منهم ولكن شاع بين اهل التصنيف استعماله، وقسم لم يجوزه احد ولا استعمله الاّ من لا خُبْرة لهُ بالكلام،

امّا الاول فكالضفدع بفتح الدال والجنازة بفتح الجيم (والحلقة بفتح اللام) والتخمة بسكون الخاء، اما الضِفْدِع فالصحيح فيه كسر الدال . قال في الصحاح " وناس يقولونه بفتح الدال وانكره الخليل " وقال في القاموس " ضِفْدَع كدِرْهَم قليل او مردود " واما الجِنازة فاختار صاحب الصحاح فيها كسر الجيم حيث يقول " الجِنازة واحدة الجنائز والعامّة ٦ تفتحها ٧ " وجوّز صاحب القاموس الفتح حيث قال " الجِنازة الميّت ويفتح او بالكسر الميت وبالفتح السرير او عكسه او بالكسر السرير مع الميّت " وامّا الحلقة بفتح اللام فحكاه يونس عن ابي عمرو بن العلاء ٨، وقال ثعلب " كلّهم يجيزه ٩ على ضعف " وقال ابو

---

١ ابي قلبي . م الى قلبي الا ٢ و بري ٣ بعضًا ٤ ما ارى ٥ اعتبرت لزاد
٦ والعلامة ٧ عبارة الصحاح في ص ٤٣٤ ج ١ والعامة تقولها بالفتح اه راجع الامثال السائرة في مادّتها ٨ عمر قبل بعلاء . م عمرو العلامة ٩ بجزه

عمرو الشيبانى [١] « ليس في الكلام حَلَقة بالتحريك الّا في قولهم هوٴلاء قوم حَلَقة للذين يحلقون الشعر » ذكر الكلّ في الصحاح ، وقال في القاموس « قد تفتح [٢] لامها وتكسر » ، واما التخمة بسكون الخاء فقد قال في الصحاح « هي بفتح [٣] الخاء والعامّة [٣] تسكّنها ، وقد جاءت في الشعر ساكنة الخاء » وقال في القاموس « هي كهُمَزة وتسكّن خاوٴها [٥] في الشعر » [٤] والمفهوم من الكلامين ان التُخَمة يجوز اسكان خائها في ضرورة الشعر

واما القسم الثاني فكالإيذاء والتكفير بمعنى الإكفار . أمّا الايذاء فقد اشار صاحب الصحاح الى نفيه بطيّ ذكره حيث يقول « آذى يوٴذى اذًى واذيّةً واذاة [٦] » لأنّ السكوت عن الشيء في موضع البيان نفي له [٧] ، وصرّح صاحب القاموس بنفيه حيث قال بعد عدّ المصادر « ولا تقل ايذاء » وامّا التكفير فلم يصحّ من الكفر بل من الكفّارة وامّا بالنسبة الى الكفر فهي الإكفار قال في الصحاح « أكْفَرَه دعاه كافرًا يقال لا تُكْفِر احدا من اهل قبلتك اي لاتنسبه الى الكفر وتكفير اليمين فعل ما يجب بالحِنْث فيها والاسم الكفّارة [٨] » وقال في القاموس التكفير في المعاصي كالاحباط في الثواب وأكفره دعاه كافرًا » لكن شاع بين المصنّفين استعمال هذين اللفظين بلا نكير ، اذ انقرّر هذا فنقول لا نخطّيء الاصحاب في القسمين الاوّلين بل نعذرهم وانما نخطّئهم في القسم الثالث [٩] اذ لا اصل له ولا مَسْنَد بل يتفوّهون به إمّا اختراعًا محضًا او تحريفًا كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى ،

فاعلم ان من جملة ما يلحنون فيه فيما فاوٴه همزة لفظ الإباء يزيدون فيه ياء فيقولون الايباء وكأنّهم يظنّونه من الإفعال ، وقد نظمت في

---

١ عمرو بن الشيباني ٢ تفتح ٣ والعلامة ٤ النقل بالمعنى لا باللفظ ٥ كاوٴها
٦ عبارة الصحاح في ص ٤٤ ج ٢ « آذاه يوذيه ايذاءً فاذِى هو اذًى واذاة واذية » وهذا يخالف ما قاله المصنف فتامل ٧ لم ٨ هـذا مودّى عبارة الصحاح لا نصها ٩ الثاني

هذا ما يدلّهم على الصواب * ويعيّن بابه من بين الابواب * فقلت

اخو الجهل الموفّرِ لا يبالى   اينطق بالخطا ام بالصوابِ
وامّا من لـه عقل سليم   ابَى يأبَى إبـاءً فهو آبى

ومنها لفظ الإباق يزيد ١ فيه اكثر الناس تاء فيقولون الاباقة زعما منهم انّ اللفظ من باب الإفعال وقد غيّره الاعلال كالافاقة مثلاً لكنّه من الثلاثيّ والهمزة اصليّة قال في الصحاح «أبَق العبد يأبِق (بكسر الباء وضمّها *) اي هرب»

ومنها لفظ ابى ايّوب هو كنية خالد بن زيد الانصاريّ الخزرجيّ ٢ رضه والعوامّ يقولون ابوب زعمًا انّه اسم له

ومنها قولهم بالآخِر على وزن فاعِل وقول بعضهم بالآخَرة بفتح الخاء (امّا) إخرة على وزن حكمة ففيها بحثان تحريف لفظ الآخِرة ٣ وادخال اللام عليه والصحيح حذف اللام لانها في موضع الحال تقول جاءني فلان آخرة وبآخرة وصَرْفه اي اخيرًا وحقّ الحال ان تكون نكرة

ومنها لفظ أُمّ غِيلان للجنون ويقولون مغيلان فان زعموا انه صحّ بكثرة الاستعمال وصار كأنّه من الالفاظ العجميّة قلنا قد عرفت انّ كثرة استعمال ٤ اللفظ لا تخرج عن الغلطيّة وان سُلِّم فلا اقلّ من معرفة الاصل وعروض التحريف وان ادّعوا ان سبب استعماله خفّته على ٥ اللسان قلنا فلِمَ يقولون في المقياس امّ القياس مع انّه اخفّ واصحّ وبالجملة لا يُعذَر ٦ اهل العلم في هذا . وامّ غيلان شجرة الثمرة التي تكثر في بوادي الحجاز

ومنها لفظ الإناث وهو ككتاب جمع الانثى ذكره في القاموس والبعض

---

١ يزيدون   * هذه الزيادة من المصنف   ٢ الخبرري   ٣ كذا في النسختين اللتين بيدنا فاما ان يكون ذلك تحريفا من النساخ او ان المصنف وقع فيما فرّ منه حيث جعل ادخال اداة التعريف على اخرة غلطا   ٤ الاستعمال م الاستعمال في الغلط   ٥ خفية عن   ٦ لا تقدر م لا تعذر

يضم همزته وهو وَهَمٌ صريح

ومنها لفظ الأَوان هو كزمان لفظًا ومعنى وبعض الناس يمدّ همزته فقلت في هذا

اتنكر لحن ابناء الزمانِ   ووَهْمَ الناس في لفظ الأَوانِ

ولو حاولت للاوهام أُذْنًا   إذنْ ضاقت عن البعض الاواني

ومنها لفظ الإيوان وهو والاوان بكسر اوّلهما الصُفّة العظيمة كذا في الصحاح والقاموس والناس يفتحون همزته وهو لحن اذ هو لفظ عربيٌّ كالديوان ولكن يجوز الفتح في الديوان حكاه في القاموس ، وتكثير الايوان اواوين كديوان ودواوين لانّ اصله إوّان ابدلت احدى الواوين ياء كما ذكر في الصحاح ، ويمكن الاعتذار بانّ اهل بلادنا تلقّوا هذه الكلمة من ابناء العجم وهو مفتوح الهمزة في لسانهم

ومنها في فصل الباء

البَرِّيّة بتشديد الراء الصحراء والجمع البراري [1] وتخفيف الناس راءها غلط اذ هي بالتخفيف فَعيلة من برأَ الله الخلق اي خلقهم والجمع البرايا والبريّات [2] والهمزة مليّنة

ومنها البُزاق وهو مع اخويه [3] اي البساق والبصاق بالتخفيف والتشديدُ خطأٌ والمعنى معروف

ومنها البشارة هي بالفتح بمعنى الجمال ، والاسم من البُشرى البِشارة بكسر الباء وضمّها لا غير والناس يفتحون الباء في الاسم من البشرى وَهمًا منهم وخطاء [4]

ومنها البَقَّم هو بالتشديد نصّ عليه في القاموس فالتخفيف خطأ ، ولا ينقص عجبي من هوّلاء [5] القوم يشدّدون المخفّف ويخففون المشدّد كانّهم جُبِلوا معكوسين

---

١ البراء   ٢ والبرايات   ٣ اخويها   ٤ وضنا   ٥ سوءلاء

ومنها الباكرة وهي من مخترعات ١ العوامّ وليست من كلام العرب والصحيح البِكر

ومنها البلّور على وزن تنّور وسنّور وبالتخفيف كسِبَطْر جوهر معروف كذا في القاموس فكسر الباء مع ضمّ اللام على ما هو المشهور خطأ

ومنها لفظ الابن يقطعون ما قبل الابن الواقع بين العلمين عنه ويكسرون باءه مبتدئين بها ويسكنون آخره فيقولون احمد بِنْ محمود مثلاً وقد شاع هذا بين البنين حتى كاد لا يحاشى عنه الخواصّ ايضاً لاعتياد الالسن ، والوجه الوصل اذ لولاه لما ٢ سقطت الهمزة . وانّما ذكرت الابن في هذا الفصل لأنّ أصله بِنْو او بِنْي ٣

ومنها المُبْتَنَي . الصحيح فيه ان يقال مُبْتَنًى على كذا مبنياً للمفعول بمعنى المبنيّ لانّ ارباب اللغة مطبقون على ان بنى الدار وابتناها بمعنًى ٤ ، والناس يخطئون فيه ويقولون الامر مبتنِي على كذا زعماً منهم انّهُ لازم

ومنها بِنْيَامِيْن هو كإسرافيل اخو يوسف عم ولا تقل ابن يامين كذا في القاموس، وقد شاع بين الناس ابن يامين ظنّاً منهم انهُ لفظ عربيّ وليس كذلك بل هو اعجميّ وامّا ابن يامين الذي ذكره طرفة بن العبد في معلّقته ٥ حيث يقول

عَدَوْلِيَّة او من سفين ابن يامن

فهو ٦ رجل من اهل الحجاز او تاجر بالبحرين وليس من اخوته عم ، ومعنى ابن يامن ابن رجل مسمّى بيامن ، ويامن وياسر من الاسماء المشهورة فكيف يصحّ ان يقال لابن يعقوب عم ابن يامن

ومنها في فصل التاء

التوأمان هذه اللغة تثنية تَوْأم على وزن فَوْعَل يقال أتأمت المرأة اذا وضعت اثنين في بطن واحد (ن) هي مُتْئِم ، وذكر ٧ في القاموس التوأم

---

١ مخترعات ٢ كما ٣ نبو ونبي ٤ وبمعنى ٥ في معلقته ٦ وهو ٧ وذكره

من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن ذكرًا او انثى ويقال توأم للذكر وتوأمة للانثى فاذا جمعا فهما توأمان ، وغَلَطُ الناس انهم يستعملونه بمعنى التوأم فيقولون فلان توأمان فُلانٍ بالاضافة ظنًّا منهم انها كلمة واحدة كالزعفران والصحيح هو توأم فلان وهما ١ توأمان ، وانمّا ذكرته في اوّل الفصل مع ان ثانيه واولانّ الواو زائدة والثانية هي الهمزة في الحقيقة وهكذا ذكره اصحاب اللغة

ومنها الترجمة بفتح الجيم مصدر على وزن التَّفْعْلة مِنْ تَرْجَمَ يقال ترجمه وترجم عنه اي فسّره ٢ وما شاع بين ٣ الناس من ضمّ الجيم خطا٭ ، وقد سمعت هذه اللغة من بعض الاماثل فشددت النكير ٤ عليه فتفكّر طويلاً ثم ادّى رايه الى انها بوزن التَفْعِلة كالتبصرة فاستحييت ٥ ووددت انّي لم اسأله عنها

ومنها الترجمان يقولونه بفتح التاء وضمّ الجيم ولم يقل بهِ أحد من اهل اللغة ، قال في القاموس « الترجمان كعُنْفُوَان وزعفران وزِبْرِقان المفسّر باللسان »

* ومنها المتروك يستعملونهُ استعمالاً شائعا ٦ مكان التارك فيقولون فلان متروك اذا ترك العلم او غيره ولا يجوز ان يكون هذا مفعولاً بمعنى الفاعل كقوله تعالى إِنهُ كَانَ وَعْدُهُ ٧ مَأْتِيًّا وكقوله تعالى حِجَابًا مَسْتُورًا لانّهُ لا يجرى فيهِ القياس بل هو مقصور على السماع ، على انهُ قال صاحب الكشّاف في قوله تعالى مأتيًّا « قيل مأتيًّا مفعول بمعنى فاعل والوجه ان الوعد هو الجنّة وهم يأتونها » وحكى في قوله تعالى حجابًا مستورًا اقوالاً منها انّه حجاب لا يُرى فهو مستور ومنها انّه يجوز ان يراد بهِ حجابًا من دونه حجاب فهو مستور بغيره ، ويمكن ان يستخرج للمتروك وجه وان كان بعيدًا

١ وهو ٢ لسره ٣ من بين ٤ النكر ٥ فاستحيت * هذه الجملة برمتها لا وجود لها في نسخة م ٦ سائغا ٧ وعدا



وهو انهم نسبوا الترك الى العلم تادبًا ثم شاع هذا الاستعمال حتى قيل لمن ترك صنعته ايضًا متروك ، واما المشغول فهو صحيح بلا نزاع لانّ من يَعكُف ١ على الشيء يشتغل ٢ به عن غيره فيصح ان يقال فلان مشغول اي مصروف بهِ عن غيره قال في الصحاح « يقال شُغِلت عنك بكذا على ما لم يسمّ فاعله »

ومنها في فصل الثاء

الثِقَل كعِنَب ضدّ الخفّة ويستعمله البعض في هذا المعنى بسكون القاف وهو خطأ لانهٔ اسم للثقيل قال في الصحاح « الثقل واحد الاثقال كحِمْل وأحمال ٣ »

ومنها الثيِّب يزيدون في هذا اللفظ تاء ويقولون ثيِّبة وهو خطأ لانها وردت مجرّدة عن ٤ التاء على خلاف بينهم قال في القاموس « الثيِّب المرأة فارقت زوجها والرجل دخل بها او لا ٥ يقال للرجل (الاّ) في قولك ولد الثيِّبين » يعني انه لا يطلق على الرجل الاّ تغليبًا ٦ ، وفي تحرير ٧ هذه الكلمة اختلافات تتضمّن فوائد فلا بأس بذكرها .

فاعلم انه قال العلاّمة في المفصّل « للبصريّين في نحو حائض وطامث وطالق مذهبان فعند الخليل انه على النسب كلاَبِنٍ وتامر (كانه) قيل ٨ ذات حيض وذات طمث وعند سيبويه انه متأوّل بانسان او شيء حائض كقولهم غلام رَبْعة ويَفَعة * على تأويل نفس ٩ (وسلعة) وانما يكون ذلك في الصفة الثابتة فامّا الحادثة فلا بدّ لها من علامة التأنيث نقول حائضة وطالقة الآن أو غدًا » اقول قد اوضح (في) الكشاف الفرق بين الصفة الثابتة والحادثة في تفسير قوله تعالى يَوْمَ ١٠ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ بانّ المرضع هي التي من شأنها الإرْضاع وان لم تكن تباشر الارضاع في حال

---

١ تعكف ٢ ثينعل ٣ كجمل واجمال ٤ على ٥ اذ لا ٦ الرجل لا تغليبا
٧ تجريد ٨ قال ذات * ابقة ونبقة ٩ النفس ١٠ يوم تذهل كل مرضعة كما ارضعت

وصفها ١ به والمرضعة هي ٢ التي في حالة الارضاع تلقم ٣ ثديها الصبيّ ،
وذكر انه سبب اختيار المرضعة على المرضع لانّ المراد تفظيع ، شأن
الزلزلة وهي ادخل فيها ٥ ، ثم قال في المفصّل "ومذهب ٦ الكوفيّين يبطله
جَرْي الضامر على الناقة والجمل والعاشق على المرأة والرجل " يعني انّ
مذهب الكوفيّين هو انّ حذف التاء من نحو حائض للاستغناء عنها ٧
وهذا يوجب اثبات التاء في محل الالتباس كضامر وعاشق وأيِّم * وثيّب
وغيرها على الذكور والاناث ، وهذا الاعتراض متين لانّ الاعتراض
باثبات التاء في الاوصاف المختصّة بالاناث من امرأة مصيبة وكلبة مجرية
على ما ذكره في الاوصاف ليس بسديد لانّ ما ذكره مجوَّز ٨ لا موجب
لانهم يقولون الاتيان بالتاء في صورة الاستغناء جَرْي على الاصل كحاملة في
المرأة قال في الصحاح " يقال امرأة حامل وحاملة اذا كانت حبلى فمن
قال حامل (قال) هذا نعت لا يكون الّا للاناث ومن قال حاملة بناه ٩
على حَمَلَت فهي حاملة وانشد (للشيباني عمرو بن حسّان)

تمخّضت ١٠ المنون له بيوم أنَى ١١ ولكل حاملة تمامُ

فاذا حملت ١٢ شيأ على ظهرها (او على راسها) فهي حاملة (لا غير) لانّ
التاء ١٣ انما تلحق للفرق ١٤ فامّا ما لا يكون للذكر فقد استُغْنِيَ فيه عن علامة
التأنيث فان اتى بها فانمّا هو على الاصل هذا قول اهل الكوفة اه . وانما
اطنبت الكلام في هذا المقام تكثيرًا للفوائد

ومنها في فصل الجيم

جُمَادَى الأولى والأخرى هي فُعَالَى كحُبَارَى والدال مهملة والعوامّ يستعملونها

---

١ وضعها ٢ وهي ٣ تلقمه ٤ تقطيع ٥ لعلّ الصواب فيه ٦ فمذهب
٧ عنه * وأيِّم وثيب ٨ تجوز ٩ بناها ١٠ تمخضت ١١ اي ١٢ حملت المراة
١٣ صحاح ج ٣ ص ٧٥ الهاء ١٤ فما لا يكون للمذكر لاحاجة فيه الى علامة
التانيث فان اوتي بها . وقد نقلنا عبارة الصحاح بنصها

بالمعجمة المكسورة ويصفونها بالاوّل فيكون فيها ثلث تحريفات قلب المهملة معجمةً والفتحة كسرةً والتأنيث تذكيرًا وكذا جمادى الاخرى يقولون جمادى الآخر بلا تاء والصحيح الآخرة بالتاء او الاخرى وهما معرفتان من اسماء الشهور فادخال اللام في وصفهما صحيح وكذا ربيع الأوّل وربيع الآخر في الشهور، واما ربيع الازمنة فالربيع الأوّل باللام

ومنها في فصل الحاء

الحباب يستعمله الاكثر في النُفّاخات ، التي تعلو على وجه الماء بضمّ الحاء المهملة وهو خطأ اذ هو بضمّ الحاء المحبة فالصحيح فتح الحاء، قال في القاموس "حَباب الماء كسحاب فقاقيعه ، التي تطفو كأنها القوارير"

ومنها المحبّة بفتح الميم مصدر بمعنى الحبّ فضمّ الميم كما يفعله البعض خطأ .

ومنها كعب الاحبار وهو بالحاء المهملة واشتهر بين العوامّ بالمعجمة لكثرة ما يرويه من الاخبار وهو وهم بل بالحاء المهملة قال في الصحاح ، "كعب الحِبر منسوب الى الحِبر الذي يكتب (به) لانّه كان صاحب كتب" وقال صاحب القاموس "كعب الحبر معروف فلفظة الاحبار ، فيها كلام ايضًا اذ ما وصفه الثقات الاّ بالحبر ولم ، يسمع كعب الاخبار الاّ في الروايات"

ومنها المستحكِم وهو بكسر الكاف بمعنى المُحْكَم يقال احكمه فاستحكم اي صار محكمًا لكن اشتهر بين الناس فتح الكاف وهو خطأ اذ هو لازم .

ومنها الحانث هو من الحِنْث بكسر الحاء بمعنى الحلف في اليمين وقد حَنِث ، كعَلِم والمشهور بين الناس الحَنْث ، وهو لحن

ومنها لفظ الحيدر بالحاء المهملة من اسماء الاسد واللاحنون ، يستعملونه بالمعجمة ، لعدم زوال الكزازة عنهم بتحصيل طرف من العلم بل ربما يسمعون الحقّ فلا يتنبهّون لان ترك المألوف صعب او لزعمهم اياه بالمعجمة في الحقيقة .

---

١ النفاخات ٢ فقافيه ٣ النقل بالمعنى ٤ الاخبار فيا ٥ ولا ٦ حنيث
٧ الخيث ٨ واللاضون ٩ بالعجمة

ومنها الحيوان بالتحريك جنس الحيّ واصله حيَيَان ذكره في القاموس فاسكان الياء فيهِ كما يفعله العامّة لحن

ومنها في فصل الخاء

الخَجِل هو ككَتِف المتحيّر ١ المدهوش من الحياء وقد خَجِل من باب طَرِب ، فالخجيل بزيادة الياء ممّا يوجب ٢ الخجلة وكذا الخجالة على ما ٣ يستعمله البعض ،

ومنها الخَشِن ٤ وهو ايضًا على وزن كَتِف وقد خَشُن ٥ الشيء من باب سَهُل فهو خَشِن ٦ فالخشين بالياء انما هو من خشونة الطبع ،

ومنها الخَيْزِران ٧ بفتح الخاء وسكون الياء وكسر الزاء شجر هنديّ وهو عروق ممدودة في الارض وهو عروق القناة فتحريف بعض الناس ايّاه وقولهم فيه خَزيران وهزاران تصرّف عاميّ

ومنها في فصل الدال

لفظ الدأب هو بسكون الهمزة العادة والشأن وقد يحرّك فاستعمال الناس ايّاه بمعنى الأَدَب خطأ محض

ومنها الدَعاوَى ٨ هي كصحارَى جمع الدَعْوَى وبكسر الواو كما يفعله البعض خطأ محض *

ومنها الديانة ٩ وهي معروف فلحن بعض العوامّ فيها بتقديم النون على الياء وقولهم دِنَايه ، عن الجهل كنايه ، وعلى اللفظ جنايه ،

ومنها الأدوية والادعية على وزن أفعِلة ١٠ من جموع القلّة فلا ١١ تلتفت الى تشديد العوامّ

١

---

١ المتحر ٢ يوصف ٣ مما يستعملها ٤ الخشن ٥ خشن ٦ خشن فالخشين ٧ كذا في نسخة م وهو ساقط من الاصل ٨ الدواعي * الذي في كتب اللغة ان الفتح والكسر جائزان والثاني اشهر ورجحه سيبويه . راجع محيط المحيط ص ٦٥٣ ج ١ ٩ الريانة ١٠ فعلة ١١ الا

ومنها في فصل الذالْ

الإذعان الغلطُ فيه من حيث انهم يستعملونهٗ بمعنى الادراك فيقولون ادعنت بمعنى فهمت ١ والصحيح اذعنت لهٗ ومعناه الخضوع والذلّ والانقياد واذعان النفس (للشيء) قبولها اياه وانقيادها لهٗ ومن ادرك المعنى حقّ ادراك ينقاد لهٗ طبعه ويقبلهٗ حقّ القبول وفيها وقع الناس في الغلط

ومنها لفظ الأذناب وقع في بعض مختصرات الصرف الزاجر عن الاذناب على وزن أفعال جمع ذَنْب بمعنى الإثم وهو عجيب (لأنّ) الاذناب جمع ذَنَب بفتح النون لا جمع ذنْب بسكونه فانّ جمعه ذنوب قال في القاموس « الذنب الاثم والجمع الذنوب وجمع الجمع الذنوبات وبالتحريك واحد الاذناب » وقد ذكر في الصرف انّ فَعْلاً بسكون العين لايجمع في غير الاجوف على افعال الاّ في افعال معدودة كشكل واشكال وسمع واسماع وسجع واسجاع ٢ وفرخ وافراخ وقد قالوا في فرخ انهٗ محمول على طيْر ٣ فالعبارة ٤ بكسر الهمزة مصدر من اذنب وهو الملائم للزجر اذ الممنوع عنهٗ كسب الذنب لا الذنب نفسه الا ترى انّ معنى ينهى عن الذنب ينهى عن الاتيان بِهِ وعن القرب ٥ منهٗ فعلم انّ العبارة بالكسر اصابت ٦ المحزّ وطَبّقت المَفْصِل ٧

ومنها في فصل الراء

المرتبط تقول الناس فلان مرتبط بكذا على البناء للفاعل خطاء والصحيح المُرْتَبَط بكذا على بناء المفعول لانّ ارتبط متعدّ كربط (كما) اتّفقت عليه ائمّة اللغة

ومنها المَرْثِية هي بالتخفيف مصدر كمَحْمِدة قال في الصحاح « رثيت الميّت (من باب رمى *) مرثية ٨ (ورثونهٗ) ايضًا اذا بكيتهٗ وعدّدت محاسنه وكذلك اذا نظمت فيهِ شعرًا » اه فتشديد الناس ياءها لحن محض وهذا

---

١ فهمت ٢ وسجع واسجاع ٣ طرف ٤ العبارة ٥ القريب ٦ اصابة ٧ وطبقت المحل المقصد م وطبقه المفصل * هذه الزيادة من المصنف ٨ ومرثية

المصدر يضاف تارةً الى فاعله ١ فيقال مرثية فلانٍ الشاعرِ المرحومَ واخرى الى مفعوله ٢ فيقال مرثية فلانٍ المرحومِ ، وامّا القصيدة فهي مَرْثِيٌّ بها

ومنها الرَفاهية هي بالتخفيف مصدر كطَوَاعية ٣ يقال فلان في رَفَاهة ٤ من العيش ورَفاهية منه اي في سَعة وخصب ولين ٥ والناس يلحنون فيها بتشديد الياء

ومنها الرِقّ بالكسر مصدر بمعنى العبوديّة فقول الناس رقيّة خطأً فاحش

ومنها في فصل الزاء

الزعيم هو بمعنى الكفيل قال سبحانهُ وتعالى حكاية وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ اي كفيل وفي الحديث الزعيم غارم وبمعنى السيّد والرئيس كما ذكر في كتب اللغة فاستعمال الناس ايّاه بمعنى الزاعم من الزعم وهو ٦ الحُسْبان مبنيٌّ على الزعم الفاسد ،

ومنها الزعامة هي بفتح الزاء بمعنى الكَفالة والسِيادة فكسر بعض الناس زاءها غلط ، ومنها المُزِيْد هو لفظ اخترعه الناس واستعملوه وقالوا فلان مُزِيد للبلغم بمعنى الزائد في البلغم ولا اصل لهُ في كلام العرب اصلاً لانّهم ما استعملوا الإفعال من زاد ولا حاجة لهُ ٧ لان زاد ٨ مشترك بين اللازم والمتعدّي يقال زاد الشيءُ وزاد غيرَه

ومنها في فصل السين

لفظ السبْق وهو مصدر سَبَق من باب ضَرَب والناس يزيدون فيه تاءً فيقولون السَبْقة زاعمين (انهُ) مصدر سبق فهو منهم لحن نعم يمكن أن يقال يجوز أن تكون التاء للمرّة كالضربة مثلاً ويكون ٩ (المعنى) سبقا واحدًا لكن من تتبّع مواضع استعمالاتهم يعرف انّهم لا يقصدون بها المرّة

---

١ فاعلها ٢ مفعولها ٣ كطوعية ٤ رفاهيـة ٥ وحصب ولين ٦ هو لحسان ٧ به ولان ٨ زاده ٩ يكن

ولا يخطر ببالهم معنى المرّة اصلاً بل يستعملونها بمعنى المصدر فقط فيقولون هو من قبيل سبقة اللسان ولا معنى لاعتبار المرّة هناك ،

ومنها الحقّ السابقة والاشتهار الكاذبة والإنعام العالية ممّا تركه اولى من ذكره لولا الشرائطُ السابقة وسببه عدم الالتفات الى ما يخرج من افواههم ١ كأنهم غير مؤاخذين بهِ والّا فكيف يخفى على العاقل امثالها ، وبعضهم يستعمل السابقة وهو قريب من الصواب اذ يمكن جعلها لموصوف ٢ مؤنّث كالحقوق مثلاً ويمكن ايضًا جعل التاء للنقل لانهم جعلوها من عِداد الاسماء لكن العرب ما استعملتها بالتاء ولا نقلتها من الوصفيّة الى الاسميّة ،

ومنها السُّحُور ٣ بالفتح اسم لما يُتَسَحَّر بهِ كالصَّبُوح ٤ والغَبُوق اسمان لما يُشْرَب بالصباح والعشيّ فضمّ السين كما يفعله ٥ البعض خطاء ،

ومنها السكّر يزيد فيه بعض العوامّ الفا فيصير أمرّ من العلقم ٦ وهو لفظ معرّب ومعناه معروف

ومنها السَلِس هو على وزن كتف تقول شيء سَلِسٌ اي سَهْل ورجل سلس اي ليّن منقاد وفلان سلس البول اذا كان لا يستمسكه فالسليس بزيادة الياء على ما هو المشهور غير سَلِس بل هو لحنٌ محض كالجحيل والخشين المارّين من قبل وكذا قولهم فلان سَلَسُ البول بفتح اللام وقد عرفت انهُ بكسر اللام ،

ومنها التسلّي * (بكسر اللام) مصدر من تسلّى على وزن تَفَعَّل وكذا التجلّي فقولهم التسلَّى والتجلَّى لحن (والتجلّ في التجلى بكسر اللام لحن محض) ،

ومنها لفظ مُسَيْلِمة هو بكسر اللام تصغير مسلمة وهو الكذّاب المشهور فمن

---

١ في اقوالهم ٢ الموصوف ٣ والسحور ٤ كالصبور ٥ يفعلها ٦ مرا من اللغم

* عبارة الاصل المنقول منه : التسلي بفتح اللام وكذا التجلي بفتح اللام وكسرها والتجل لحن . وعبارة نسخة م التسلي مصدر من تسلي على وزن تفضل بكسر اللام للياء وقولهم تسلي بفتح اللام والتجلي بكسر اللام لحن محض

يقولها بفتح اللام ويدّعي الصحّة أكذب منهُ ،

ومنها السَهْل هو ضدّ الجبل والارض سهلة وقد شاع بين الناس ساحل يقولون للموضع اذا مُشِي سواء كان قريبًا من البحر او لا هو ساحل وهو خطأ اذ الساحل هو شاطيء البحر والاراضي القريبة من البحر معدودة من الساحل ١ ايضًا ومعنى الساحل المسحول لانّ الماء سَحَلَه ٢ اي نحتَهُ ٣ وقشره فهو مقلوب او ٤ معناه ذو ساحل من الماء اذا ارتفع المدّ ٥ ثم جَزَر فَجَرَف ما عليه ذكره في القاموس ٦

ومنها في فصل الشين

الشباهية هي لفظة مستعملة بين الناس لكن لا صحّة لها والصحيح الشَبَه بفتحتين فتقول بينهما شَبَه والجمع (* اشباه و) مَشَابه على غير قياس واذا استعمل الفعل ٧ تقول اشبه يُشْبه شَبَهًا ولا يستعمل الثلاثيّ من الشَبَه كما لا يستعمل المصدر من اشبه

ومنها نقيب الاشراف يلحن فيه البعض بحذف الالف

ومنها الشكل يلحن ٨ فيه البعض بزيادة الالف فيقولون شاكِل واظنّ ان هذه الالف مسروقة من الاشراف ولو انهم نقلوا هذه الالف الى موضعها لاستراحوا ٩ من اللحنين واراحوا

ومنها في فصل الصاد

المصرِف هو بكسر الراء وفتح الناس راءها لحن لان ماضيه صرف من باب ضرب

ومنها الصلاحيّة بتشديد الياء اخترعها اصحابنا واستعملوها ولكنّها من الالفاظ المهملة كالرقيّة المذكورة والمصدر هو الصَلاح والصُلوح

---

١ الساهل ٢ سحلة ٣ نحته ٤ اذ ٥ الحدّ ٦ ذكر القاموس

* والجمع شابه على غير قياس ٠ م والجمع اشباه على غير قياس ٧ واذا النقل

٨ يلحنون ٩ فاستراحوا من الحين

ومنها في فصل الظاء

المَظْلِمة هي بكسر اللام على وزن المَحْمِدة مصدر ظلم قال في الصحاح «ظلمه يظلمه [١] (٢ بالكسر) ظُلْمًا ومظلمة (٢ بكسر اللام)» اه والناس يفتحون لامها فيقولون مثلاً ضرْب اليتيم مظلَمة بفتح اللام اي ظلم وهو خطأٌ اذ هي بفتح اللام ما تطلبه من الظالم وهو اسم ما اخذ منك كالظُلاَمة [٣] على ان صاحب القاموس لم يذكر فيها ايضاً الاّ الكسر، ومما يجب ان ينبّه عليه انّ المصدر الحقيقيّ لظلم هو الظَلْم بفتح الظاء [٤] ذكره في القاموس، ويفهم منهُ انّ الظُلْم بالضم هو في الاصل اسم منهُ وان شاع استعماله موضع المصدر، ومنها الظلام هو كسحاب اوّل الليل او ذهاب النور فضم الظاء على ما يسمع من البعض من ظُلْمة الجهل

ومنها في فصل العين

المعجب شاع بين الناس المعجب بكسر الجيم وهو خطأٌ قال في الصحاح «واعجب فلان بنفسه وبرأيه * على ما لم يسمّ فاعله فهو مُعْجَب بفتح الجيم والاسم العُجب [٥]»

ومنها المعدن بكسر الدال منبت الجواهر من ذهب ونحوه من عدَن بالبلد يعدِن بالكسر أي اقام ومنه جَنّاتُ (عَدْن) اي اقامة قال في الصحاح «ومنه سمّي المعدن لانّ الناس يقيمون فيه الصيف والشتاء قال ومركز كلّ شيء معدنه» اقول الاقرب انهم لاحظوا نسبة الاقامة اي القرار الى النوابت [٦] لا الى الناس فقالوا معدن الذهب اي مركزه وموضعه كما سبق آنفًا من ان مركز كلّ شيء معدنه وهو المتبادر ومن اضافة

---

١ ظلمة ويظلمة ٢ هذه الزيادة من المصنف للضبط ٣ كالظلام ٤ الضاد

* عبارة الصحاح في ص ٧٩ ج ١ «وقد اعجب فلان بنفسه فهو معجب برايه وبنفسه والاسم العجب بالضم» فلم يصرّح بان الفعل مبني للمجهول او المعلوم ٥ المعجب

٦ البوائر

المعدن الى الذهب والفضّة حيث يقولون معدن الذهب والفضّة ، و يقرب ممّا ١ قلت قول صاحب القاموس بعد ما قال لاقامة اهله فيه " او لإنبات ٢ الله اياه "

ومنها المُعْضِل هو كمُشْكِل لفظًا ومعنًى من أعْضَل الامر اي اشتدّ واستغلق ٣ وفتح الضاد على ما يسمع من الناس فتح لباب اللحن

ومنها الأعطاف جمع عِطْف بكسر العين بمعنى جانب الشيء والجانبان العطفان ، ومنها قول البُحْتُرِيّ

لمّا مَشَيْنَ ٤ بِذِى ٱلْأَرَاكِ ٥ تَشَابَهَتْ أَعْطَافُ قُضْبَانٍ ٦ بِهِ وَقُدُودِ

فِي حُلَّتَيْ ٧ حِبَرٍ وَرَوْضٍ ٨ فَالْتَقَى وَشْيَانِ وَشْيُ رُبًى وَوَشْيُ بُرُودِ ٩

والناس يحسبونها ١٠ جمع العَطْف بفتح العين بمعنى الاشفاق فيقولون لا يبعد من ألطاف مولانا وإعطافه ان يفعل كذا ،

ومنها لفظ المَعَاف على وزن المَتَاب هذا اللفظ شائع بينهم يَعافُه من سمعه يستعملونه بمعنى المعفوّ ولا ادري هذا لفظ اخترعوه ام ارادوا بناء الإفعال من عفا فوقعوا ١١ فيما وقعوا

ومنها قولهم علانيا هذا اللفظ شائع بينهم لكن الصحيح العَلَانِية

ومنها قولهم فلان عامِيٌ بتخفيف الميم والصحيح عامّيّ بتشديد الميم منسوب الى العامّة يقال فلان عامّيّ اي واحد من العامّة

ومنها العَمَى بفتح الميم مصدر من عَمِيَ من باب صَدِيَ ١٢ وقد شاع بين العميان اسكان ميمه

ومنها العِيان هو بكسر العين مصدر من عايَن الشيء عِيانًا اي رآه بعينه

---

١ و يعرف منه بما قلنا م و يقرب منه بماقلت ٢ لانبات ٣ اشد واشغلف م اشتهد واستغلف ٤ يثنى ٥ الادراك ٦ يخضبان ٧ في خليتي ٨ ورماض ٩ وسيان وسي امي ووسي سرور · انظر ديوان البحتري ج١ ص٤ ١٠ يحسنونها ١١ افوا فيما · م فوقعوا فيما وفقوا ١٢ اصدي

والناس يستعملونه بفتح العين وهو خطأ لان العَيان بفتح العين مصدر من عان الماء والدمع يَعِين اي سال

ومنها لفظ العَيْش هو بفتح العين الحيوة وكسرُ العين على ما شاع خطأ لانه اذا كسر العين يلزم التاء كعِيشة راضية

ومنها في فصل الغين

الغِذاء هو بالذال المعجمة على وزن كِساء ما به نماء ١ الجسم وقِوَامه هكذا فسّره في القاموس وقال في الصحاح « والغذاء ما يُغْتَذَى ٢ بهِ من الطعام والشراب ٣ » وقد شاع بين الناس بالدال المهملة اسمًا لما يوءكل ففيه ٤ غلطان واظنّهم نقلوه ٥ من الغَداء بالفتح والمدّ ضدّ العشاء بمعنى طعام الغدوّ كما ان العَشاء بالفتح والمدّ ايضًا طعام العِشاء

ومنها التغوّط وهو واويّ والمعنى معروف فالتغيّط بالياء اشنع منه واظنّهم نقلوه ٥ من الغائط على ما هو دأبهم من جعل الهمزة بعد ألف الفاعل ياء وقد مرّ ؛ ومنها الغِيْبة هي بالكسر اسم من الاغتياب وهو أن يتكلّم خلف انسان مستور بكلام صادق لو ٦ سمعه لغَمّه ٧ فان كان كذبًا سمّي بهتانًا وفتح غينها على ما شاع بينهم فتح لباب الجهل اذ هو بفتح الغين مصدر بمعنى الغيبوبة

ومنها في فصل الفاء

الفراغة هي لحن استعملوه من غير نكير لأحد لكن الصحيح الفراغ بلا تاء قال في القاموس « فرَغ منه كمَنَع وسَمِع ونَصَر فروغًا وفراغًا » وذكر في الصحاح له هذين المصدرين ولم يسمع الفراغة الّا من اصحابنا

ومنها الفَعْل هو بالفتح مصدر فَعَل وقرأ بعضهم وَأَوْحَيْنَا ٨ إِلَيْهِمْ فَعْلَ الْخَيْرَاتِ ، والفِعْل بالكسر الاسم لكن المشهور بين العامّة كسر الفاء في

---

١ غاء ٢ يتعدي م يتغدّى انظر الصحاح ج ٢ ص ٥٢٥ ٣ طعام وشراب ٤ فعنه
٥ يغلطون ٦ ولو ٧ لغمة اي كان م لغمه وان كان ٨ واوصينا

المصدر ايضًا فهذا الكسر كسر لرأس الكلمة وشجٌّ [١] لها

ومنها الافعى هو كأعمى حيّة خبيثة ، فكسر الناس عينها مع فتح اللام في التسلّي غريب . ومنها الفِلاكة هي من الالفاظ التي اخترعوها يستعملونها في ضيق الحال كأنهم اشتقّوها من لفظ الفَلَك فقالوا لمن به شدّة فلاكة وهو وهو مفلوك اي اصابه الفلك بشدّة . ومنها التفويض يلحن فيه بعض الجهلة بتقديم الواو فيقولون توفيض مع قولهم بانّه من فوّض يفوّض [٢]

ومنها في فصل القاف

القوابل يستعملونها في جمع قابل وهي جمع قابلة كالفوارس [٣] في جمع فارس على ما عرف في موضعه . اللهمّ الاّ أن يقال انها جمع لصفة موصوف مؤنّث مثل المادّة القابلة لكنّه بعيد خصوصًا من مواقع استعمالاتهم يقولون هو قابل وهؤلاء قوابل . ومنها قابِيْل وكذا هابِيْل ايضًا هما على وزن فاعيل ابنا [٤] آدم عم والناس يلحنون فيهما [٥] بحذف الياء

ومنها القرية هي بسكون الراء وتخفيف الياء معروفة والعوامّ يلحنون فيها بكسر الراء وتشديد الياء . ومنها القزّاز هو كشدّاد بائع القزّ وهو الإبْرَيْسَم لكن شاع بين الناس الغزّاز بالغين المعجمة . ومنها المقِصد هو بكسر الصاد موضع القصد وفتح الناس الصاد خطأ اذ هو من باب ضرب، وامّا المغِسل (فانّه) وإن كان من باب ضرب ايضًا الاّ انّه جاء فيه الفتح ايضًا حكاه اهل اللغة حيث قالوا « المغسَل بفتح السين وكسرها مغسل الموتى » ومنها القُضَاة هي على وزن فُعَاة جمع مختص بالناقص كالغُزَاة والعُصَاة فتشديد [٦] بعض الناقصين ضادها خطأ

ومنها التقاضي هو مصدر التفاعُل من قضى وأكثر العوامّ يفتحون ضادها كما يفتحون لام التسلّي وقد مرّ . ومنها القُولِنْج الخطأ فيه انهم يستعملونه في

---

١ جنية ٢ مفوض ولم يذكر يفوّض ولا مفوّض في نسخة م ٣ كالافراس ٤ ابناء ٥ فيها ٦ بتشديد م وتشديد

وجع الظهر وليس كذلك بل هو مرض مِعَوِيّ ١ مؤلم يعسر معه خروج الثِفْل ٢ والريح ،واماّ اللفظ فقد قال صاحب القاموس " القولنج بضمّ اوّله وقد تكسر اللام او ٣ هو مكسور اللام وتفتح القاف وتضمّ "
ومنها القِنْديل هو بكسر القاف معروف وزنه فِعْليل لافِنْعِيل ٤ وفتح القاف لحن مشهور

ومنها في فصل الكاف

الكَراهِيَة هي بالتخفيف من مصادر كَرِه فتشديد الياء على ما يفعله ٥ البعض مما يكرهه السمع ويمجّه ٦ الذوق

ومنها في فصل اللام

اللُكْنة هي بضم اللام عجمة ٧ في اللسان وعِيّ يقال رجل أُلكن وقد لَكِن من باب طَرِب كما ذكر في اللغة وما زلت اسمع من بعض العوامّ تحريف هذه الكلمة وقلب اللام راء وأرى بعض الناس حيارى ٨ في امثال هذه الاغلاط تارةً يصيبون ولا يدرون إصابتهم وتارةً يخطئون ولا يدرون وليت شعري لِمَ لا يرجعون الى اللغة فيما اشكل عليهم حتى يخرجوا من ظلمة الجهل والشكّ ٩ الى نور اليقين

ومنها في فصل الميم

المَعِدة يلحنون فيها بزيادة الياء فيقولون المَعِيدة

ومنها في فصل النون

المِنْبَر هو بكسر الميم من النَبْر ١٠ بحيث يجعله اهل اللغة من الموازين لكنّه شاع بين العوامّ فتح ميمه وكذا ضمّ ميم المَنارة عند البعض وهي مفتوحة الميم ، والنَبْر الرفع قال في القاموس " نَبَر الشيء رفعهُ ومنه المنبر بكسر الميم "
ومنها النُزُل هو بضمّتين وبالتسكين ايضًا ما يُهَيَّأ للنزيل اي الضيف

---

١ مغوى ٢ الثفل ٣ أذ ٤ فعليل م فنعليل ٥ فعله ٦ ويلجه ٧ المعجمة
٨ حبارى ٩ والشكر م ظلمة الشك ٠ ولعلها اصوب ١٠ النبرة

والعوامّ يزيدون فيه واوا وليس النزول الاّ مصدرًا بمعنى الهبوط او الحلول نزل من العلوّ اي هبط ونزل بالمكان اي حلّ فيه ومنه المنزل،
ومنها النَزْلة هي كالزُكام يقال بهِ نَزْلة والجمع نَزَلات والجاهلون يعبّرون عنها ¹ بالنازلة ويجمعونها على النوازل وهو خطأ اذ النازلة هي الشدة من شدائد الدهر تنزل بالناس كما تفصح عنه كتب اللغة ،
ومنها المنسوبات جمع منسوبة او منسوب من غير ذوي العقول لكن شاع بين الناس اطلاقها على الطائفة المنسوبين الى الاكابر يقال فلان من منسوبات فلان كأنّهم يقصدون بذلك إلحاقهم بالبهائم والجمادات ولا ادري لهُ وجه صحّة الآن بتكلّف ويقال هي بمعنى الطوائف المنسوبات وهي على هذا جمع الطائفة المنسوبة تقول هذه الطائفة منسوبة الى كذا وهؤلاء الطوائف منسوبات الى كذا لكن يبطله قولهم زيد من منسوبات عمرو اذ لا يصحّ ان يقال زيد من الطوائف المنسوبة الى فلان لانّه يستلزم ان يكون زيد طائفة اذ واحد الطوائف هي الطائفة بل الصحيح ان يقال زيد من الطائفة المنسوبة الى عمرو، ومنها النِقْرِس وهو داء معروف وزيادة الياء على ما هو الشائع بين العوامّ خطأ لانّ النِقْرِيس الدليل الحاذق الخِرِّيت ² والطبيب الماهر النظّار على ما ذُكر في القاموس » ولا يجوز زيادة الياء في الداء لكنّ داء الجهل ليس لهُ دواء ،
ومنها عِرْق النَسَا ³ النَسَا ³ بالفتح والقصر عِرْق وذكر في الصحاح نقلاً عن الاصمعيّ انّه قال لا تقل عِرْق النَسَا ³ قال ابن السكيت هو عرق النسا ³ وذكر في القاموس نقلاً عن الزجّاج انهُ قال لا تقل عرق النسا ³ لأنّ الشيء لا يضاف الى نفسه اه والعوامّ يقولون عِرْق النِساء بالكسر والمدّ ولا نعرف لهُ معنى اذ المعنى في بطن الشاعر

¹ يعبر منها مر و الحانون (اللحانون) يعتبر عنها ² الجريب ³ النساء

ومنها النِكَات هي بكسر النون جمع النُكْتة وإذا ضمّت النون حذفت الالف * وكثير من الناس يضمّون النون ويثبتون الالف

تمّ

* هذه العبارة الى الاخر ساقطة من الاصل المنقول منه مثبتة في نسخة ر

فهرست الكلمات المشتملة عليها رسالة التنبيه

الكلمة	صحيفة	الكلمة	صحيفة	الكلمة	صحيفة	الكلمة	صحيفة
إبـاء	٥ ٦	ترجمان	٩	خشن	١٣ ١٦	سبق	١٥
إباق	٦	ترجمة	٩	خيزران	١٣	سبقة	١٥ ١٦
ابو ايّوب	٦	متروك	٩ ١٠	دأب	١٣	سابقة	١٦
مأتيّ	٩	تامر	١٠	دعاوي	١٣	مستور	٩
آخر	٦ ١٣	ثقل	١٠	ادعية	١٣	سجع	١٤
امّ غيلان	٦	ثيّب	١٠ ١١	ديوان	٧	سحور	١٦
امّ القياس	٦	كلبة مجرية	١١	ادوية	١٣	ساحل	١٧
إناث	٦	تجلّي = تجلّ	١٦	ديانة	١٣	سكّر	١٦
أوان	٧	جمادى	١١ ١٢	اذعان	١٤	سلس	١٦
إوان = إيوان	٧	جنازة	٤	اذناب	١٤	تسلّي	١٦ ٢١
ايذاء	٥	حباب	١٢	مرتبط	١٤	مسيلمة	١٦
أيِّم	١١	محبّة	١٢	ربْعة	١٠	سبع	١٤
بريّة = بريّة	٧	كعب الأحبار	١٢	ربيع	١٣	سهل	١٧
بزاق (مع اخويه)	٧	حيدر	١٢	مرثية	١٤ ١٥	شباهية = شبه	١٧
بشارة	٧	مستحكم	١٢	مرضع	١٠	نقيب الاشراف	١٧
بقّم	٧	حلقة	٤ ٥	مرضعة	١٠ ١١	مشغول	١٠
باكرة	٨	حامل = حاملة	١١	رفاهية	١٥	شكل	١٤ ١٧
بلّور	٨	حانث	١٢	رقّ	١٥	صبوح	١٦
ابن	٨	حائض	١٠ ١١	رقيّة	١٥ ١٧	مصرف	١٧
مبنى	٨	حائضة	١٠	زعامة	١٥	صلاح = صلاحية	
بنيامين	٨	حيوان	١٣	زعيم	١٥	= صلوح	١٧
توأم	٨ ٩	خجل	١٣ ١٦	مزيد	١٥	امرأة مصيبة	١١

	صحيفة		صحيفة		صحيفة		صحيفة
ضفدع	٤	معاف	١٩	تفويض	٢١	معدة	٢٢
ضامر	١١	عِيان	١٩	قابل	٢١	منبر	٢٢
طالق = طالقة	١٠	عَيان	٢٠	قابيل	٢١	منارة	٢٢
طامث	١٠	عَيش = عِيشة	٢٠	قوابل	٢١	نزل	٢٢
ظُلْم = ظَلَم	١٨	غَبُوق	١٦	قرية	٢١	نزلة	٢٣
ظلام	١٨	غَداء	٢٠	قزّاز = غزّاز	٢١	نزول	٢٣
مظلمة	١٨	غِذاء	٢٠	مقصد	٢١	منسوبات	٢٣
معجب	١٨	مغسل	٢١	قصر = قسر	٣	عرق النسا	٢٣
معدن ١٨	١٩	مغلوق	٣	قضاة	٢١	نقرس = نقريس	٢٣
عَشاء	٢٠	غليت	٣	نقاضى	٢١	نكات	٢٤
عاشق	١١	تغوّط	٢٠	قنديل	٢٢	هابيل	٢١
معضل	١٩	غِيبة = غَيبة	٢٠	قولنج ٢١	٢٢	تخمة ٤	٥
اعطاف	١٩	فرخ	١٤	الاشتهار الكاذبة	١٦	يفعة	١٠
علانيا = علانية	١٩	فراغ = فراغة	٢٠	كراهية	٢٢	يامن = يامين	٨
الانعام العالية	١٦	فَعل = فِعل	٢٠	تكفير	٥		
عاميّ	١٩	افعى	٢١	لابن	١٠		
عمى	١٩	فلاكة	٢١	لكنة	٢٢		

لِعبُ العرب بالمَيْسِر

في

الجاهليّة الاولى

ذكر ما يتعلّق بالميسر

منقول من

نظم الدرر

في تناسب الآي والسُوَر

لبرهان الدين البقاعي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام الحافظ برهان الدين ابراهيم المعروف بالبقاعيّ في تفسيره نظم الدرر في تناسب الآي والسُّوَر بعد قوله تعالى يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ما نَصّه قال ابو حاتم احمد بن حمدان الرازي في كتاب الزينة « وقال بعض اهل المعرفة والنفعُ الذي ذكر الله في الميسر أن العرب في الشقاء والجَدْب كانوا يتقامرون بالقِداح على الإبِل ثم يجعلون (منها) لذوي الفقر والحاجة فانتفعوا واعتدلت أحوالهم قال الأعشى في ذلك

المُطْعِمُو الضيفِ اذا ما شَتَوا والجاعِلُو* القوتَ على الياسِرِ »

انتهى ، وقال غيره « وكانوا يدفعونها للفقراء ولا ياكلون منها ويفتخرون بذلك ويذمّون من لم يدخل فيه ويسمّونه البَرَم » ، وبيان المراد من الميسر عزيز الوجود مجتمعًا وقد استقصيتُ ما قدرتُ عليه منه إتمامًا للفائدة ، قال المجد الفيروزابادي في قاموسه « والميسر اللَعِب بالقِداح (وقد) يَسَر يَيْسِر أو هو الجَزُور التي كانوا يتقامرون عليها او النَّرْد او كلّ قِمار» انتهى ، وقال صاحب كتاب الزينة « جمعُ الياسر يَسَرٌ وجمع اليَسَر أَيْسار فهو جمع الجمع مثل حارس وحَرَس وأحراس[1] » انتهى ،

والقِمار كلّ مراهنة على غَرَرٍ مَحْض فكأنّه مأخوذ من القَمَر آيةِ الليل لانـه يَزيد مالَ المُقامِر تارةً ويَنْقُصه أُخرى كما يزيد القمر وينقص ، وقال ابو عُبَيْد الهَرَوِيّ في الغريبَيْن وعبد الحيّ[2] الاشبيليّ في كتابه الواعي « قال مجاهد كلّ شيء فيه قِمار فهو الميسر حتّى لَعِبُ الصِبْيان بالجَوْز » وفي تفسير الاصبهانيّ عن الشافعي أنّ الميسر ما يوجب دفعَ مال او أخذ مال فاذا خلا الشِطْرَنْجُ عن الرهان واللسانُ عن الطُغْيان والصلاةُ عن النِسْيان لم

---

* والجاعلون [1] او احراس [2] الحق

يكن ميسرا، وقال الازهريّ « الميسر الجزور الذي كانوا يتقامرون عليه سمّي ميسرا لانه يُجزَّأ أجزاء فكأنّه موضع التجزئة وكلّ شيء جزّأته فقد يسرته والياسر الجازر لانّه يُجزِّئ لحم الجزور» قال « وهذا هو الاصل في الياسر ثم يقال للضاربين بالقداح والمقامرين على الجزور ياسرون لانّهم جازرون اذ[1] كانوا سببًا لذلك ويقال يسر القومُ اذا قامروا ورجل يسرٌ وياسر والجمع أيسار: القزّاز فانت ياسر وهو ميسور: رَجْعٌ والمفعول ميسور» يعني الجزور وأيسار جمع يَسَرٍ ويسرٌ جمع ياسر، وقال القزّاز «واليَسَر القوم الّذين يتقامرون على الجزور واحدهم ياسر كما نقول غائب وغَيَبٌ ثم يُجْمَع اليَسَر فيقال ايسار فيكون الايسار جمعَ الجمعِ ويقال للضارب بالقداح يسَرٌ والجمع ايسار ويقال للنَرْد مَيْسِر لانّه يُضْرَب عليها كما يضرب على الجُزور ولا يقال ذلك في الشِطْرَنْج لمفارقتها[2] ذلك المعنى»، وقال عبد الحيّ[3] في الواعي « والميسر موضع التجزئة »، ابو عبد الله كان أمرُ الميسر انّهم كانوا يشترون جزورًا فينحرونها ثم يجزّئونها أجزاء وقال ابو عمرو على عشرة اجزاء وقال الأصْمَعيّ على ثمانية وعشرين جزءا ثم يُسْهِمون عليها بعشرة قداح سبعة منها (لها) انصباء وهي الفَذّ والتَوْأَم والرَقيب والحِلْس والنَافِس والمُسْبِل والمُعَلَّى وثلاثة منها ليس لها انصباء وهي المَنِيح والسَفِيح والوَغْد ثم يجعلونها على يد رجل عدل عندهم يجعلها لهم باسم رجل رجل ثم يقتسمونها على قدر ما تخرج لهم السهام فمن خرج سهمه من هذه السبعة أخذ من الاجزاء بحصّته ومن خرج له واحد (من الثلثة) فقد اختلف الناس في هذا الموضع فقال بعضهم من خرجت باسمه لم يأخذ شيئًا ولم يغرم ولكن يعاد الثانيةَ ولا يكون له نصيب ويكون لغوا وقال بعضهم بل يصير ثمن الجزور كلّه على اصحاب هؤلاء الثلثة فيكونون مقمورين ويأخذ اصحاب السبعة انصباءهم على ما خرج فهؤلاء الياسرون، قال ابو عُبَيْد « ولم أجد

---

[1] اذا [2] لعل تانيث الضمير باعتبار اللعبة في معنى الشطرنج [3] الحق

علماءنا يستقصون علم معرفة هذا ولا يدّعونه ورايت ابا عُبَيْدة اقلّهم ادّعاء له قال ابو عبيدة وقد سألت عنهُ الاعراب فقالوا لا علم لنا بهذا هذا شيء قد قطعه الاسلام مُنذُ جاء فلسنا ندري كيف كانوا يَيْسِرون » وقال ابو عبيد « وانّما كان هذا منهم في اهل الشرف والثَّروة والجِدة » انتهى ولعل هذا سبب تسميته ميسرا ، وقال صاحب الزينة « فالّتي [١] لها الغُنْم وعليها الغُرْم (اي من السهام *) يقال لها مَوْسُومة لاجل الفروض فانّها بمنزلة السِمة ويكون عدد الايسار سبعةَ انفس ياخذ كلُّ رجل قِدْحًا وربما نقص عددُ الرجال عن السبعة فيأخذ الرجلُ منهم قِدْحَيْن فاذا فعل ذلك مُدِح به ويسمّى مَثْنَى الايادي قال النابغة

انّي أُتَمِّمُ أَيسـاري وأمنحهم مثنى الايادي وأكسو الجَفْنَةَ الأُدُمَا »

وقال « ويقال للّذي يضرب بالقداح حُرْضة وانّما سُمِّي بذلك لانّه رجل بخيل لا يدخل مع الأيسار ولا يأخذ نصيبًا ولذلك يختارونهُ لانّه لا غُنْم لهُ ولا غُرْم عليه والذي لا يضرب بالقداح ولا يدخل مع الايسار في شيء من امورهم يقال لهُ البَرَم وتُجْمَع [٢] القداح في جلدة وقال بعضهم في خِرْقة وتُسمّى تلك الجلدة الرِبابة (اي بكسر الراء المهملة وموحدتين *) ثم تُجْمَع [٣] اطرافُها ويُعدَّل بينها وتُكْسَى [٤] يدهٔ ادبها لِكَيْلا يجد مَسّ [٥] قدح لهُ فيه رأي وتُشَدّ عيناه فيجمع اصابعه عليها ويضمّها كهيأة الضِغْث ثم يضرب رؤوسها بحافة راحته فأيّها طلع من الربابة كان فائزًا » قال « وقال غيره تكون [٦] الربابة شِبْهَ الخريطة تُجمع [٢] فيها القداح ثم يُؤمر [٧] الحرضة ان يُجيلها فمنها ما يَعترِض في الربابة فلا يخرج ومنها ما لا يعترض فيطلُع فذلك يكون فائزًا ويقعد رجلٌ امينٌ على الحرضة يقال لهُ الرقيب ويقال للّذي يضرب بالقداح مُفِيض والافاضة الدفع وهو أن يدفعها دَفعة واحدة الى قُدّام ويجيلها ليخرج منها قدح وكذلك الافاضة من عرفة هو الدفع منها الى جَمْع » انتهى ،

[١] فالتي * هذه الزيادة من المصنف [٢] ويجمع [٣] يجمع [٤] ويكسى [٥] من [٦] يكون [٧] يامر

وقال في القاموس « كانوا اذا ارادوا ان ييسروا اشتروا جزورًا نسيئة ونحروه قبل ان ييسروا وقسموه ثمانية وعشرين قسمًا [١] او عشرة اقسام فاذا خرج واحد واحد باسم رجل رجل ظهر فوز من خرج لهم ذوات الانصباء وغُرْم من خرج له الغُفْل » انتهى ، وقال عبد الغافر الفارسيّ في مجمع الغرائب [٢] « الياسر هو الضارب في القداح وهو من الميسر وهو القمار الّذي كان اهلُ الجاهليّة يفعلونه وكانوا يتقامرون على الجزور وغيره ويجزّئونه اجزاء ويُسْهِمون عليها مثلاً بعشرة لسبعة منها انصباء وهي الفذّ الخ ثم يخرجون ذلك فمن خرج سهمه من السبعة اخذ بحصّته ومن خرج له واحد من الثلاثة لم ياخذ شيئًا ولهم في ذلك مذاهب ما عرفها اهل الاسلام ولم يكن احد من اهل اللغة على ثَبَتٍ في كيفيّة ذلك » انتهى هذا ما قاله في مادّة يسر ، وقد نظمتُ اسماء القداح تسهيلاً لحفظها في قولي [٣]

الفذّ والتوْأم والرقيبُ والحِلْس والنافس يا غريبُ

ومُسْبِل مع المُعلّى عدُّوا ثم مَنيح ، وسفيحٌ وَغْدُ

واما ما قالوه في مادة كل اسم منها فقال في القاموس « الفذّ بفتح الفاء وتشديد الذال المعجمة اوّل سهام الميسر » « والتوام بفتح الفوقانيّة المبدلة من الواو واسكان الواو وفتح الهمزة (على) وزن كوكب سهم من سهام الميسر او ثانيها » « والرقيب من اصحاب الميسر او الامين على الضريب والثالثُ من قداح الميسر » وقال في مادّة ضرب « والضريب الموكّل بالقداح او الذي يضرب بها كالضارب والقدحُ الثالث » ، وقال في الجمع بين العُباب والمُحكَم « والرقيب الحافظ ورقيب القداح الامين على الضريب وقيل هو من اصحاب الميسر وقيل هو الرجل الذي يقوم خلف الحرضة في الميسر ومعناه كلّه سواء ، وانما قيل للعَيُّوق رقيب الثُّرَيّا تشبيهًا برقيب الميسر ، والرقيبُ الثالث من قداح الميسر وفيه ثلاثة فروض وله غنم ثلاثة

---

[١] سهما [٢] الصوائب [٣] قوله [٤] منيح = نفيح

انصباء ان فاز وعليه غرم ثلاثة ان لم يَفُزْ»، وقال في مادّة ضرب " وضرب بالقداح والضريب الموكّل بالقداح وقيل الّذي يضرب بها قال سيبويه فعيل بمعنى فاعل والضريب القدح الثالث من قداح الميسر قال اللِّحيانيّ وهو الذي يسمّى الرقيب قال وفيه ثلاثة فروض الى آخر ما في الرقيب»، وقال في القاموس " والحُرْضة (اي بضمّ المهملة وإسكان المهملة ثم معجمة *) أمين المقامرين، والحِلْس بكسر المهملة وإسكان اللام ثم مهملة وككَتِف الرابع من سهام الميسر، والنافس بنون وفاء مكسورة ومهملة اسم فاعل خامس سهام الميسر، ومُسْبِل (اي بسين مهملة وموحدة*) قال بوزن مُحْسِن السادس او الخامس من سهام الميسر وقال في مجمع البحرين وهو المُصْفَح ايضًا (يعني بفتح الفاء*)، والمُعَلّي كمعظَّم سابع سهام الميسر، والنَّفيح كأمير (اي بنون وآخره مهملة*) قدح بلا نصيب، والسفيح (اي بوزنه وبمهملة ثم فاء وآخره مهملة*) قدح من الميسر لا نصيب له، والوغد (اي بفتح ثم سكون المعجمة ثم مهملة*) الاحمق الضعيف الرذل الدنيء وقدح لا نصيب له، وقال صاحب الزينة „ وكانوا يبتاعون الجزور ويتضمّنون ثمنه ثم يضربون بالقداح عليه ثم ينحرونه ويقسمونه عشرة اجزاء على ما حكاه اكثر علماء اللغة ثم يجيلون عليها القداح فان خرج المعلّى اخذ صاحبه سبعة انصباء ونجا من الغرم ثم يجيلون عليها ثانيًا فان خرج الرقيب اخذ صاحبه ثلاثة انصباء ونجا من الغرم ونَفِدَت اجزاء الجزور وغرم الباقون على عدد انصبائهم فغرم صاحب الفذّ نصيبًا واحدًا وصاحب التوأم نصيبين فعلى ذلك يقسمون الغرم بينهم وذُكِر عن الاصمعيّ انّه قال كانوا يقسمون الجزور على ثمانية وعشرين جزءًا للفذّ جزء وللتوأم جزآن وللرقيب ثلاثة اجزاء وعلى هذا حتى تبلغ ثمانية وعشرين جزءًا وخالفه في ذلك اكثر العلماء وخطّأوه وقالوا اذا كان ذلك كذلك واخذ كلّ قدح نصيبه لم يبقَ هنالك غرم فلا يكون اذًا قامر ولا مقمور من اجل

* هذه الزيادات من المصنف

ذلك قالوا لاجزاء الجزور اعشار لانّها عشرة اجزاء قال امرؤُ القيس

وما ذَرَفت عيناكِ الاّ لِتَضرِبي [١] بسَهمَيكِ في أعشار قلبٍ مُقتَّلِ

فجعل القلب بَدَلاً لاعشار الجزور وجعل العينين مِثلاً للقدحين اي انها سَبَت قلبه ففازت بهِ كما يفوز صاحب المعلّى والرقيب باعشار الجزور فيحتوي عليها ،، انتهى ، وقال القزّاز في التاء الفوقانيّة من ديوانه "والتوأم احد قداح الميسر وهو الثاني منها وانمّا سمّي توأمًا بما عليه من الخطوط وعليه خطّان ولهُ من انصباء الجزور نصيبان وان قُمِرت انصباء الجزور غرم [٢] من خرج لهُ التوأم نصيبين وذلك انها عشرة قداح اوّلها الفَذّ وعليه فرض ولهُ نصيب والثاني التوأم وعليه فرضان ولهُ نصيبان والثالث الرقيب وعليه ثلاثة فروض ولهُ ثلاثة انصباء والرابع الحِلْس وعليه اربعة فروض ولهُ اربعة انصباء والخامس النافس وعليه خمسة فروض ولهُ خمسة انصباء والسادس المُسْبِل وعليه ستّة فروض ولهُ ستة انصباء والسابع المعلّى وعليه سبعة فروض ولهُ سبعة انصباء ومنها ثلاثة لاحظوظ لها وهي السفيح والمنيح والوغد وربّما سمّوها باسماء غير هذه لكن ذكرنا المستعمَل ههنا ونذكرها باسمائها في مواضعها من الكتاب ان شاء الله تعالى ، وهذه التي لا حظوظ لها ليس عليها فرض ولذلك تُدعى غُفْلاً لان الغفل من الدوابّ التي لا سِمة لها [٣] ، وهيأة ما يفعلون في القِمار هو ان تُنحَر [٤] الناقة ونُقْسَم [٥] عشرة اجزاء فتُجعَل احدى الوَرِكين جزءا والورك الاخرى جزءا وعَجُزُها جزءا والكاهل جزءا والزور وهو الصدر جزءا والمَلْحَى [٦] اي ما بين الكاهل والعَجُز من الصلب جزءا والكتفان وفيهما العَضُدان جزئين [٧] والفخذان جزئين [٧] ونُقْسَم الرقبة والطفاطِف بالسواء على [٨] تلك الاجزاء وما بقي من عظم او بَضْعة فهو الرَّيم واصله من الزيادة على الحِمْل وهي التي تسمّى

---

[١] محيط المحيط لترشقي [٢] وغرم [٣] له [٤] ينحر [٥] و يقسم [٦] والملحا
[٧] جزأن [٨] الى

عِلاوة فيأخذه الجزّار وربّما استثنى بائع الناقة منها شيئًا لنفسه واكثر ما يستثني الاطراف والرأس فاذا صارت الجزور على هذه الهيأة احضروا رجلا يضرب بها بينهم يقال له الحرضة فتشدّ عيناه ويُجْعَل ١ على يديه ٢ ثوب لِئلاّ يجس القداح ثم يؤتي بخريطة فيها القداح واسعة الاسفل ضيّقة الفم قَدْرُ ما يخرج منها سهم او سهمان والقداح فيها كفصوص النَّرْد الطِوال غير انّها مستديرة فتجعل الخريطة على يدي الحرضة ويؤتى برجل يُجعل امينًا عليه يقال له الرقيب فيقال له جَلْجِل القداح فيجلجلها في الخريطة مرتين او ثلاثًا فاذا فعل ذلك افاض بها وهو ان يدفعها دَفعةً واحدة فيَبْدُر (قدح) من مخرجها ذلك الضيّق فاذا خرج قدح اخذه الرقيب فان كان من الثلاثة التي لا فروض لها ردّه الى الخريطة وقال أَعِدْ وان كان من السبعة ذوات الحظوظ دفعه الى صاحبه وقال له اعْتزِل القومَ وذاك انّ الّذين يتقامرون قد اخذ كل واحد منهم قدحًا على ما يجبّ فان كان الذي خرج الفذّ اخذ صاحبه جزءًا وسلم من الغرم واعاد الحرضة الافاضة وان كان الذي خرج التوأمَ اخذ صاحبه نصيبين ٣ واعتزل القوم وسلم من الغرم ايضًا وكذا كل واحد منهم يأخذ ما خرج له ويعتزل القوم ويسلم من الغرم ٤ فاذا خرج في الثانية قدح اخذ صاحبه ما خرج له وكذا الثالث ياخذ ما خرج له ويعتزل القوم ما لم يستغرق الاول والثاني انصباء الجزور مثلُ ان يخرج للاوّل الرقيب فياخذ ثلاثة انصباء ثم يخرج للثاني المعلّى فياخذ سبعة انصباء ويغرم الباقون ثمن الجزور او يخرجَ للاوّل ٥ الفذّ وللثاني ٦ التوأم وللثالث ٧ المعلّى فيذهب ايضًا سائر الانصباء ويغرم باقي القوم ثمن الجزور وكذا ما كان مثل هذا فان زادت سهام من خرج له قدح على ما بقي من الجزور غرم له من بقي ما زاد سهمه وذلك مثل ان يخرج للاوّل

---

١ وتجعل ٢ يدنه ٣ نصلين ٤ القوم ٥ في الاول ٦ وفي الثاني ٧ وفي الثالث

المعلّى فياخذ سبعة انصباء ثم يخرجَ للثاني النافس وحَظُّه ١ خمسة وانما بقي من الجزور ثلاثة فياخذها ويغرم له الباقون خُمُسَيِ الجزور وكذا لو خرج للاوّل النافس واخذ خمسة انصباء ثم خرج للثاني الحلس فاخذ اربعة انصباء وخرج للثالث المعلّى اخذ النصيب الذي بقي وغرم له الباقون ثلاثة اخماس الجزور ، وعلى هذا سائر قمارهم اذا تدبّرته علمت كيف يجرى جميعه ، ويغرم القوم ما يلزمهم على قدر سهامهم الباقية يفرضون ما لزمهم على عدد ما في انصبائهم من الفروض ٢ ، وقد ذُكر انّ الجزور تُجزّأ على عدد ما في القداح من الفروض وهي ثمانية وعشرون جزءا ولا معنى لهذا القول لانّه يلزم ان لا يكون في هذا قمار ولا فوز ولا خيبة اذ كل واحد يختار لنفسه ما احبّ ٣ من السهام ثم ياخذ ما خرج له ثم لا تفرغ ٤ اجزاء الجزور الا بفراغ ٥ القداح فلا معنى للتقامر عليها والاوّل اصحّ وعليه يدلّ شعر العرب وذلك لانّ الرجل ربّما اخذ في الميسر قدحين فيفوز ٦ باجزاء الجزور مثل ان ياخذ المعلّى والرقيب فاذا ضرب الحرضة خرج له احدها ففاز بحظّه ثم اذ ضرب الثانية خرج له الآخَر فيفوز بسائر الجزور ولو كان السهام والانصباء على ما ذُكر ٧ لم يفز صاحب سهمين بسائر الانصباء اذ لا تذهب ٨ الانصباء الا بفراغ ٩ القداح ومما يدلّ على فوز صاحب السهمين بالكل قول امرىء القيس

وما ذرفت عيناكِ الّا لتضربي بسهميكِ في اعشار قلب مقتّلِ

يقول تضرب ١٠ بسهميها المعلّى والرقيب فتحوز ١١ القلب كلّه ومن هذا قول كُثَيِّر في وصف ١٢ ناقة هزلها السير حتى اذهب لحمها

وتُؤْبَنُ من نصّ ١٣ الهواجر والسُرى بقِدْحَيْن فازا من قداح المُقَعْقِعِ

---

١ وحظه ٢ الفرض ٣ اوجب ٤ يفرغ ٥ بفراغ ٦ فيعود ٧ على ذكر وان ٨ يذهب ٩ بفراغ ١٠ نصرت = ضربت ١١ فيحوز ١٢ ووصف ١٣ حتى نض

يقول هذه الناقة هزلها السير حتى لم يبقَ من لحمها شيء فانّه ضَرَّب ١
عليها بالقداح ففاز منها قدحان فاستوليا ٢ على اعشارها وهما ٣ الرقيب
والمعلّى » انتهى هكذا ذكر في شرح * قول كثيّر ورايت على حاشية
نسخة من كتابه ما ٤ لعلّه أَلْيَق وذلك انّه قال اي يظنّ بها فضل على
الإبل في سيرها بعد نصّ ٥ الهواجر والسُّرَى لصبرها وكرمها وشدّتها كفضل ٦
رجل فاز قدحه مرّتين على قداح اصحابه والمُقَعْقِع هو الذي يجيل القداح
انتهى ، وهو اقرب ممّا قاله لانّ قوله تؤبن بقدحين ظاهر ٧ في ان القدحين
لها وانها هي الفائزة والله الموفّق ، هذا ، وقوله لا معنى للتقامر عليها على تقدير
التجزئة بثمانية وعشرين ليس كذلك بل تظهر ثمرته في التفاوت في الانصباء
وذلك بان تكون السهام وهي القداح عشرة فانّه لما قال ان الاجزاء
تكون ثمانية وعشرين لم يقل انها على عدد السهام حتى تكون السهام ثمانية
وعشرين بل قال انها على عدد الفروض التي في السهام وقد علم
انّها عشرة وبه صرّح صاحب الزينة .وغيره عن الاصمعي كما مضى
وهو ممّن قال بهذا القول فحينئذٍ من خرج له المعلّى مثلاً اخذ سبعة
انصباء من ثمانية وعشرين فيكون اكثر حظًّا ممن له وعليه ٨ ستة
فروض فما دونها ، وقوله ان الرجل ربّما اخذ قدحين الخ يُبيِّن ٩
وجهًا آخر من التفاوت وهو ان الرجل ربّما خرج له سهم واحد
لاعتراض السهام وتحرّفها عن سَنَن الاستقامة حال الخروج وربّما
خرج له سهمان او ثلاثة في افاضة واحدة لاستقامة السهام واعتدالها
للخروج ففاز بمعظم الجزور ١٠ وذلك بان تكون الرجال اقلّ من السهام
وربّما خرج له اكثر من ذلك مع الوفاء للثمن بينهم على السواء وهذا الوجه
يتأتّى ايضًا بتقدير ان يكون السهام والرجال على عدد الاجزاء لانحصار

---

١ صوّبه = ضربه ٢ فاستولتا ٣ وهي * ذكر شيوخ قول ٤ كتابه فلعله
٥ نض ٦ لفضل ٧ فانه ظاهر ٨ له ما عليه ٩ ويبين ١٠ الخروج

الفوز فيمن خرج لهم السهام سواء كانت على عددهم او اكثر وانحصار الغرم فيمن لم يخرج لهُ سهم على تقدير ان يخرج لغيره عدد من السهام ، وبتقدير ان يخرج لكلّ واحد يكون قمارًا ايضًا لان كل واحد غير واثق بالفوز ويكون فائدة ذلك حينئذٍ للفقراء ، ومن قال ان خرج لهُ شيء من السهام الثلاثة الاغفال يغرم كان القمار عنده لازمًا في كلّ صورة بكل تقدير

تمّ

فتأمّل فيما يليـــه

من شرحه

نَشْوة الارتياح

في بيان حقيقة المَيْسِر والقِداح

تأليف الامام أبي الفيض

السيّد محمّد مُرْتَضَى الحُسَيْني الزبيديّ

شارح القاموس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتح أقفال الغوامض من مشكلات فرائد الفوائد القرآنيّه * وميسّر اسباب الفتوح لأهل النهْضة في غوْص دَأْماء التحقيق من نظم جواهر الاشارات الربّانيّه * والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد النبيّ الأميّ الذي اوتي القرآن معجزةً نكص عن مُناوأة اقصر آية منه شمُّ الجراثيم وعُقْر الجهاضِمة من ذوي البلاغات العرفانيّه * وعلى آله الآئلين اليه * واصحابه الواردين لديه * ما ادلى وارد التحقيق في حياض التوفيق دَلْو فكره السليم الرائق * وضرب بعصا الفتوّة حجَر المطالب فتفجّرت منه ينابيع ثمرات الحقائق *،

وبعد فهذه نبذة صغيرة ضمّنتها الفَسْر والإبانه * عن مَضارب الفاظ وقعت في تفسير قوله سبحانه * يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ الى آخر الآيات * للامام الحافظ المحدّث المفسّر البرهان البقاعيّ في كتابه المسمّى بالمناسبات * ممّا ذكره من اختلاف العلماء في تحقيق الأيسار * وعددِ انصباء الجَزُور واختلافهم فيه على ممرّ الاعصار * اذ لم أرَ احدًا من الائمّة بسط فيه من الكلام * ولا كشف عن وجه مخدّراته اللثام * بل بيان المراد منه عزيز الوجود * واستقصاء حقيقته كما مرّ مفقود * وانّما نُتَف عبارات سِيقَت في كتب اللغة والتفسير * وشُطَف اشارات مصادِمة بعضَها مع بعض في التعبير * حتى قال ابو عبيدٍ مع سَعة علمه في الفنّ بحسن المعونه * لم اجد علماءنا يستقصون علم معرفته ويدّعونه * وقال ابو عبيدة وناهيك به جلالةَ قدر لها النبهاء عند المضيق يضطرّون * قد سألْتُ عن الميسر الأعراب فقالوا لا علم لنا بهذا هذا شيء قطعه الاسلام فلسنا ندري كيف كانوا ييسّرون * فشرعت في تحرير هذه الكلمات * وانا عارف من نفسي انّي في الفنّ قليل البضاعة وان وجدت فهي مُزْجاة * ولكن حملني على ذلك حبّ

من لم يسَعْني منه الخلاف * بل لزمني الاسعاف لتوضيح ما لنفسه اليه تطلُّع وإشراف * وهو الامام الفاضل العلّامه * النجيب الموفّق الرشيد الفهّامه * المحقق الذي في فضله لا يُجارَى * المدقّق الذي في معارفه لا يُمارَى * من زاد بحسن صحبته ومحبّته حبوري وسروري * الشيخ العلّامة ابو النجابة عبد الرحمن بن يوسف المنصوري * الشافعيّ ادام الله على المحبّين فضله * ولا فتئ عين غيث بِرِّه ثرّة فضله [1] ، وقد جمعتها بمراجعة اصول اللغة القديمه * متتبّعا لمظانّها في الموادّ الّتي هي عند غيري عديمه * قائلاً إن لا اكنْ صَنَعا فانّي أعتَشِم [2] * وبالله في اموري أعتصم * وعليه اتوكّل وبهِ استعين * وهو حسبي ونعم المعين [3] ، قوله قال الأعشى

والجاعِلُو القُوتِ على الياسرِ

قال الأزهريّ الياسر هنا الجازر لانّه يجزّئ لحم الجزور وهذا هو الاصل في الجازر ثم يقال للضاربين [4] بالقِداح والمتقامرين على الجزور ياسرون لانهم جازرون إذ كانوا سببًا لذلك وسيأتي له مزيد بيان فيما بعد . قوله ويسمّونه البَرَم وهو بالتحريك الذي لا يضرب بالقداح ولا يدخل مع الايسار في شيء من امورهم كما سيأتي للمصنّف ايضًا ، وفي المحكم هو الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ولا يخرج معهم فيه شيئًا ومنه المثل أبَرَمًا قَرُونًا [5] . اي هو برم اي ثقيل ويأكل مع ذلك تمرتين تمرتين نقله الجوهريّ وغيره من ارباب الامثال ، وانشد الجوهريّ لمتمّم بن نويرة رضه يرثي اخاه مالكا رضه

ولا بَرَمًا تُهْدِي النساءُ لِعِرْسه إذَا القَشْعُ مِنْ بَرْد الشتاء تقعقعا

وجمعه أبرام كجبل واجبال ومنه حديث وفد مَذْحِج "كرام غير ابرام" وفي حديث عمرو بن مَعْدِي كَرِب قال لعمر رضه "أ أبرام بنو المُغيرة" قال "لِمَ" قال "نزلتُ فيهم فما قَرَوْني غير قوس وثور وكعب" قال عمر "إنّ في ذلك لَشِبْعا" القوس ما تبقّى في الجُلّة من التمر والثور قطعة عظيمة

---

[1] فض له [2] اعتشم [3] الوكيل [4] للغادين [5] قروما

من الأَقِط والكعب قطعة من سمن ، وانشد الليث في العين

اذا عقب القدور عدون مالا   تحتّ حلائل الابرام عرسي

قوله قال المجد الخ قلت نصّه في القاموس " والمَيْسِر (اي كمجلس *) اللعب بالقداح وقد يَسَرَ يَيْسِر (اي مِن حدّ ضرب *) يَسْرًا اذا جاء بقدحه للقمار او هو الجزور التي كانوا يتقامرون عليها كانوا اذا ارادوا ان ييسروا اشتروْا جزورًا نَسيئة ونحروه وقسموه ثمانية وعشرين قسمًا او عشرة اقسام فاذا خرج واحد واحد باسم رجل رجل ظهر فوز من خرج لهم ذوات الانصباء وغُرم من خرج له الغُفْل ، هذا نصّه فالمصنّف اسقطه هنا واتى به بعينه فيما بعد ، فقوله اللعب بالقداح هو جمع قِدْح بالكسر قال ابو حنيفة الدِينَوَرِي في كتاب النبات " هو العود الذي بلغ فشُذِب عنه الغصن وقطع على مقدار النبل الذي يراد في الطول والقِصَر ، وقال الأزهري " يجمع ايضًا على أقْدُح واقداح واقاديح الاخيرة جمع الجمع ، وقوله من خرج له الغُفْل هو بضمّ الغين وسكون الفاء من القداح ما لا علامة فيه والجمع اغفال كقُفْل واقفال وبه سمّي من لا يُرجى خيره ولا يخشى شرّه غفلا فهو كالمقيّد الذي أُغفل ، وقوله الجزور هو البعير او خاصّ بالناقة المجزورة وقيل ما يذبح من الشاة وقال الشهاب في حاشية البيضاوي " الجزور رأس من الابل ناقةً او جملاً سمّيت بذلك لانها لِمَا يُجْزَر وهي موءنّث سماعيّ وان عمّت ففيها شِبْه تغليب ، وقوله او النرد نقله الصاغاني في العباب قال ابن الأثير هو اسم اعجميّ مُعرّب قيل وضعه أردشير بن بابك من ملوك الفُرْس ولهذا يقال له النَرْدَشِير اضافة الى واضعه وقد ورد هكذا في الحديث " مَنْ لَعِبَ بِالنَرْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ الخِنْزِيرِ ، اخرجه مسلم عن بُرَيْدة ويروى غمس ، واخرج ابو داود عن علي بن ابي طالب قال النرد والشِطْرَنج من الميسر ، ويُروى عن ابي موسى من لعب بنرد فقد عصى الله ورسوله ،

---

* هذه الزيادة من المؤلف

قوله قال صاحب كتاب الزينة جمع الياسر يَسَرٌ الخ هذا النقل قد تعدّد من المصنّف في مواضع وحاصل القول فيه انّ اليَسَر محرّكة يطلق على الميسر المُعَدّ وعلى القوم المجتمعين على الميسر وهم المتقامرون وعلى الضريب وجمع الكلّ ايسار ومنه قول طرَفة

وهُمُ أيسار لُقْمانَ اذا أغْلَت الشَتْوة أبداء الجُزُرْ

وامّا الياسر فهو الّذي يلي قسمة جزور[١] الميسر وجمعه ايضًا ايسار كصاحب واصحاب ، وقال ابو عبيد " قد سمعتهم يضعون الياسر موضع اليَسَرِ واليَسَرَ موضع الياسر وقد يكون اليسر جمع ياسر كغائب وغَيَب ثم يجمع اليسر على ايسار فيكون جمع الجمع " ، وهذا ياتي نقله للمصنف عن القزّاز ، فظهر من ذلك انّ الايسار يحتمل ان يكون جمع ياسر وجمعَ يسَر فعلى الاوّل جمع وعلى الثاني جمع الجمع والكل صحيح حيث إنه سمع من العرب وضع الياسر موضع اليسر وبالعكس ، وقد يكون اليَسَر بالتحريك جمع اليسار الذي هو ضدّ اليمين وبه فسّر قول امرئ القيس الذي رواه الاصمعيّ وانشد

فأتته الوحش واردةً فتمنّى النزع في يَسَرِهْ

على احد الأقوال فيه " ، قوله والقِمار كلّ مراهنة على غَرَر محض هو بالكسر من قامره مقامرة وقِمارا اذا راهنه فقَمَره يقمُره من حدّ نصر اذا غلبه والمقامرة والقِمار والتقامر واحد ، وفي الصحاح[٢] قَمَر الرجلَ يقمِره بالكسر اذا لاعبه فيه فغلبه وقامره فقمره يقمُره بالضمّ اذا فاخره فيه فغلبه وتقمّر الرجل غلب من يقامره ، وقال ابن القطّاع في تهذيب الأبنية قَمَرته قمْرا وأقمرته غلبته في اللعب " ، قوله وكأنّه ماخوذ من القَمَر آية الليل قلت هذا صحيح غير انّهم قالوا سمّي القمر قمرًا لِمَا فيه من القُمْرة[٣] وهو لونه واختلف فيه فقيل هو البياض الصافي وقيل بياض فيه كُدْرة وقيل هو لون الى الخُضْرة فتامّل " ، قوله قال مجاهد هذا القول نقله عنه الزجّاج في تفسيره وابن

---

١ الجزور ٢ النقل بالمعنى لا باللفظ ٣ القمر

الاثير في النهاية والزمخشري في الفائق وبهِ قال عطاء وزاد الكِعاب مع الجوز وروي عن ابن سيرين مثل ذلك ،، قوله وفي تفسير الاصبهانيّ المراد بهِ الراغب صاحب المفردات وتفسيره هذا في اربع مجلّدات ضخم اطّلعت عليه ،، قوله فاذا خلا الشطرنج الخ قد يقال انه انمّا كان من الميسر لانّه شبّه اللعب به بالميسر ولو لم تكن للناس مراهنة وبهِ اخذ ابو حنيفة وقال انّه يحرم اللعب بهِ سواء كان برهن او غير رهن والامام الشافعيّ رضه يقول هو خارج من الميسر لانّ الميسر ما يوجب دفع مال او اخذ مال وهذا ليس كذلك ،، قوله وقال الازهريّ الميسر الجزور الخ هذا هو القول الثاني الذي مرّ نقله عن القاموس وبهِ فُسّر قول لبيد

واَغْضُضْ ١ عن الجارات واهـ ـنحهنّ ميسرك السمينا

حيث جعل الجزور نفسه ميسرا ،، قوله سمّي ميسرا لانّه يُجَزّأ اجزاء ا فكانّه موضع التجزئة قلت وهو بعينه قول صاحب الواعي الآتي ذكره " والميسر موضع التجزئة ،، وقال الجوهريّ " الميسر قِمار العرب بالأزلام ،، قلت والزَلَم محرّكة وكصُرَد قِدْح لا ريش عليه وهي سهام كانوا يقتسمون بها في الجاهليّة وقال الازهريّ " الأَزلام كانت لقريش في الجاهليّة مكتوب عليها امر ونهي وافعل ولا تفعل وقد زُلّمت اي سُوِّيت ووضعت في الكعبة يقوم بها سَدَنة البيت فاذا اراد رجل سفرًا او نكاحًا اتى السادنَ وقال اَخِرج لي زلما فيخرج وينظر اليه فاذا خرج قدح الامر مضى على ما عزم عليه وان خرج قدح النهي قعد عمّا اراده ،، وربّما كان مع الرجل زلمان وضعهما في قِرابه فاذا اراد الاستقسام اخرج احدهما قال الحطيئة

لم يزجر الطير ان مرّت به سُنُحًا ولا يُفيض على قَسْمٍ بأزلام

وقال طرفة

أخذ الأزلامَ مقتسما فاتى اغواها زَلَمُهْ

١ واغض

قوله وكلّ شيء جزّأته فقد يسرته قلت و يقال يسر القوم الجزور اذا اجتزروها واقتسموا اجزاءها ومنه قول سُحَيم بن وُثَيْل الرياحيّ [١]

اقول لهم بالشِعْب اذ يَيْسِرونني   أَلَم تعلموا انّيّ أبن فارسِ زَهْدَمِ

اي يجزّئونني ويقتسمونني وكان وقع عليه سِباء فضُرب عليه بالسهام هكذا انشده ائمّة اللغة ووقع في انساب ابن الكلبي   انّي ابن فارس لازِم

ولازم اسم فرس لسحيم [٢] المذكور ،، قوله ثم يقال للضاربين الخ اي فاطلاق الياسر على الضارب والمقامر وكذا اطلاق الميسر على الجزور نفسه من باب المجاز ،، قوله ويقال يسر القوم اذا قامروا هذا هو المعني المنقول من يسر اذا جزر والمراد بالمقامرة هنا هو المراهنة بضرب القِداح ،، قوله والمفعول ميسور وهو الجزور هذا هو المطابق لاصل التصريف لوقوع اليَسْر اي الجزْر عليه ولكنّهم لا يستعملون بهذا المعنى الّا الميسر كمجلس وقال سيبويه في الميسور إنّه مصدر على مفعول وصوّبه الاخفش قال لانّه لافعل له الّا مزيدا لم يقولوا يَسّرته بهذا المعنى اي معنى اليُسْر الذي هو السهولة والانقياد فتامّل ،، قوله ولا يقال ذلك في الشطرنج قلت وينافيه ما روي عن عليّ رضه انه قال "الشطرنج ميسر العجم" ،، قوله ابو عبد الله اي قال ابو عبد الله والمراد بِهِ ابن الاعرابيّ راوية اللغة وهذا القول مذكور في نوادره وغيرها من كتبه ،، قوله يشترون الجزور اي نسيئة كما صرّح بِهِ المجد ويشهد له قول المصنّف فيما بعد "بل يصير ثمن الجزور كلّه على اصحاب هؤلاء الثلاثة" ويأتي عن [٣] صاحب الواعي انهم كانوا يتضمّنون ثمنه ،، قوله فينحرونها الخ انّما انّث الضمير بناء على انّ الجزور غلب على الناقة كما تقدمت الاشارة اليه ،، قوله يُجيلها هو من اجال يجيل اجالة اذا حرّكها اي يضع يده في الخريطة ويحركها مرّتين او ثلاثا كما سياتي عن القزّاز ،، قوله فهولاء الياسرون اي الغالبون في القداح

[١] صحاح: اليربوعيّ [٢] كذا في الاصل ولعل الصواب لوثيل والدسحيم [٣] من

واصحاب الثلاثة ١ الميسورون اي المغلوبون حيث انهم غرموا ثمن الجزور كلّه هذا الذي دلّ عليه سياقه ، واطلاق الياسر على اصحاب السبعة دون الثلاثة انمّا هو من باب التغليب ٢ والاّ فالكلّ باسرون نظرًا الى اقتضاء اصل اللفظ فتامّل ، ويقال الذين لا ييسرون هم الابرام كما نصّ عليه ابو عبيد ،، قوله ولعلّ هذا سبب تسميته ميسرا اي نظرًا للفظ اليُسْر الذي هو بمعنى السهولة والانقياد المستفاد منهما الثروة والشرف قال بعض المفسّرين هو مشتقّ من اليُسْر لانّه أخذ مال بسهولة من غير تعب ولذا قال ابن عبّاس " كان الرجل في الجاهليّة يقامر الرجل على اهله وماله فايّهما قمر صاحبَه ذهب باهله وماله " ،، قوله يقال لها موسومة اي التي لها فروض وهي السبعة المذكورة ويقابلها الغُفْل وهي التي لا سِمة عليها ،، قوله ويسمّى مثنى الايادي قلت اختلف فيه فقيل هو الذي يعيد مفروضه مرّتين او ثلاثا وقيل هو ان ياخذ القسم مرّة بعد مرّة قاله ابو عمرو وقيل هو الانصباء التي كانت تفضل من الجزور وفي التهذيب من جزور الميسر فكان الرجل الجواد يشريها فيطعمها الابرام وهم الذين لا ييسرون هذا قول ابي عبيد ،،
قوله قال النابغة قلت واوّله

يُنْبيك ذو عِرْضهم عنّي وعالمُهم وليس جاهلُ أمرٍ مثلَ من علما
انّي اتمّم ايساري وامنحهم مَثْنَى الايادي واكسو الجَفْنة الأُدُما

قوله ويقال للذي يضرب بالقداح الحُرْضة قلت هو بالضمّ وسياتي بيانه قريبًا ،، قوله وتسمّى تلك الجلدةُ الرِبابةَ قلت هي بالكسر جماعة السهام او خيط تشدّ به السهام او خرْقة او جلدة تجمع فيها السهام وقيل هي شبيهة بالكنانة وقيل سُلْفة اي جلدة رقيقة تُلفّ على يد مخرج القداح وهو الحُرْضة يفعلون ذلك لكيلا يجد مسّ قدح يكون له في صاحبه هوًى ، وتفصيله في جامع القزّاز على ما سياتي ومنه قول ابي ذُؤَيْب الهُذَليّ يصف حمارًا واُتُنه ٣

١ الثلة ٢ كذا في الاصل ولعل الصواب من باب التخصيص ٣ حمرا وآتُنَهُ . وفي الصحاح الحمار

وكأنهنّ ربابة وكأنّه يَسَر يُفيض على القِداح ويَصْدَعُ

قال ابو سعيد السُكّري في شرح الديوان " الربابة هنا في قول الاصمعيّ جمع القداح وكذلك قال ابو عمرو واصل الرِبابة جلدة تجعل فيها الاقداح وقال الاخفش خرقة والمراد باليسر هنا الذي يضرب بالقداح وافاضتها اي يرسلها ويدفعها ويصدع اي يفرق بالحكم ،، قلت وقال الخليل " يصدع اي يصيح باعلى صوته هذا قدح فلان او فاز قدح فلان ،، . اه ثم قال شبّه اجتماع الأُتُن باجتماع القداح في هذه الرِبابة كأنّه يعني الحمارَ يقول يجمعها مرّة ويفرّقها أُخرى كما يجمع اليسر القداح في كفّه ويطرحها في الارض فتَفَرَّقُ من يده ويروى يخوض على القداح ،، قلت وامّا قول ابي ذؤيب ايضًا يذكر حُمُرا

توصّل بالركبان حينًا وتؤلف الـ جِوار ويعطيها الامانَ رِبابُها

فقال بعضهم يقول اذا جاور[1] المجير هذه الحمر اعطى صاحبَها قِدحًا ليعلموا انّها[2] قد أُجيرت فلا يُتعرّض لها كأنّه ذهب بالرِباب الى ربابة سهام الميسر ،، قوله فمنها ما يعترض اي لكون فم الرِبابة ضيّقًا وتحرّف السهام عن سَنن الاستقامة حال الخروج كما صرّح بهِ القزّاز في جامعه وياتي للمصنّف ذلك فيما بعد ،، قوله والافاضة الدفع قلت افاض القداح وافاض بها وعليها ضرب بها كما في الصحاح والاساس ومنه قول ابي ذؤيب السابق ذكره

يفيض على القداح ويصدع

وفي حديث ابن عبّاس " اخرج الله ذرّيّة آدم من ظهره فافاضهم افاضة القدح ،، وهي الضرب بهِ واجالته عند القِمار واصل الافاضة الصبّ فاستعيرت للدفع في السير واصله افاض نفسَه او راحلته ولذلك فسّروا افاض بدَفَع الّا انّهم رفضوا ذكر المفعول ولرفضهم ايّاه اشبه غير المتعدّي ،، قوله وفي القاموس هذه العبارة هي التي قدّمنا الاشارة اليها ونصّه او هو

[1] جار [2] انّه

الجزور التي كانوا الخ وليس فيه قبل ان ييْسروا وساقط من سائر النسخ التي بايدينا ومع ذلك فلا معنى له عند التامّل الصادق ،، قوله هو الضارب في القداح اي بالقداح وحروف الجرّ ينوب بعضها عن بعض كما صرّح بـه الجوهريّ وابو سعيد السكّريّ ،، قوله او غيره الصواب او غيرها وكذا قوله فيما بعد ويجزّئونه صوابه ويجزّئونها وكانّه اشارة الى ما مرّ عن ابن عبّاس كان الرجل يقامر على اهله وماله ،، قوله وقد نظمت اسماء القداح وهي عشرة وقع نظمه على ترتيب ذكرهِ[1] ايّاها فالسبعة الأُوَل ذوات الانصباء والثلاثة الأُخَر أغفال ولله درّ القائل

لِيَ في الدنيا سهام   ليس فيهنّ ربيحُ
واساميهنّ[2] وَغْدٌ   وسَفيحٌ ومَنيحُ

قوله الفذّ وهو اول سهام الميسر قال اللحيانيّ وفيه فرض واحد وله غُنْم نصيب واحد إن فاز وعليه غُرْم نصيب واحد ان خاب ولم يَفُزْ ،، قوله والتوْأَم هو سهم من سهام الميسر او ثانيها كما نصّ عليه الجوهريّ قال اللحيانيّ فيه فرضان وله نصيبان ان فاز وعليه غرم نصيبين ان لم يفز ،، قوله والرقيب من اصحاب الميسر وفي بعض نسخ القاموس أمين اصحاب الميسر ومنه قول كعب بن زُهَير رضه

لها خَلْفَ اذنابها ارمَلٌ   مكان الرقيب من الياسرينا

او رقيب القداح هو الامين على الضريب او الموكّل به كما هو نصّ الجوهريّ ورجّحه[3] ابن ظُفُر في شرح المقامات قال شيخنا رحه " ولا منافاة بين القولين " وقيل هو الذي يقوم خلف الحرضة في الميسر وفي التهذيب " يقال الرقيب اسم السهم الثالث من قداح الميسر " وانشد

كمقاعد الرُقَباء للـ   ضُرَباء ايديهم نواهِدْ

وفي حديث حفر زمزم " ففاز سهم الله ذي الرقيب " وفي المجمل لابن

---

[1] ذكرهم [2] هنّ وغد [3] ورجّح

فارس " هو الثالث من السبعة التي لها انصباء " ومعنى الكلّ سواء " قوله وانّما قيل للعيّوق الخ ومنه قول ابي ذؤيب الهذليّ

فوردْن والعيّوق مقعدَ رابِئ الـ ضرباء خلف النجم لا يتتلّعُ

هكذا رواه سيبويه خلف النجم ويروى فوق النجم والرابئ الامين ينظر الى ضاربي القداح والعيّوق كوكب يطلع قبل الجوزاء فشبّه مكانه من الجوزاء كمقعد امين الياسرين " قوله والضريب الموكّل بالقداح ومنه قول الكميت الاسديّ

وعدّ الرقيبُ خُصال الضريـ ـب لاعن أفانينَ وَكْسًا قِمارا

او هو الذي يضرب بالقداح وجمعه ضرباء ومنه قول ابي ذؤيب السابق " قوله قال سيبويه هو فعيل بمعنى فاعل ومنه قول طَرِيف بن مالك العنبريّ

أَوَ كلّما وردت عكاظَ قبيلةٌ بعثوا اليّ عَرِيفَهم يتوسّمُ

اي عارفهم ويقال ضريب القداح من يضربها معك كالقَمِير من يقامر معك يقال هو ضريبي وقميري وجمعها اضراب واقمار وقيل هو القدح الثالث من قداح الميسر قاله اللحيانيّ " قوله والحرضة بالضمّ امين المقامرين هذا نصّ العباب ومن سجعات الاساس " جئتَ يا باغي الكرم بين الحُرْضَة والبَرَم " وقيل الحرضة الذي يفيض القداح للايسار ليأكل من لحمهم وهو مذموم كالبَرَم كما في الاساس وفي الصحاح لا يكون الاّ ساقطًا برما وفي اللسان يدْعونه بذلك لرذالته وقيل الحرضة بالضمّ الذي لا يشتري اللحم ولا ياكله بثمن الاّ ان يجده عند غيره حكاه الازهري عن ابن الهيْثم وفي المحيط لابن عباد المُحارضة المضاربة بالقداح " قوله والحِلْس بالكسر عن ابي عبيد والحَلِس ككتف نقله ابن فارس الرابع من سهام الميسر قال اللحيانيّ " فيه اربعة فروض وله غُنْمُ[1] اربعة انصباء ان فاز وعليه غرم اربعة انصباء ان لم يفز " قوله والنافس قلت بالنون والسين المهملة

[1] غرم

الخامس من سهام الميسر قال اللحيانيّ " وفيه خمسة فروض وله غنم خمسة انصباء ان فاز وعليه غرم خمسة انصباء ان لم يفز "، ويقال هو الرابع من السهام نقله الجوهريّ ،، قوله والمُسْبِل بالسين المهملة والباء الموحدة كمُحْسِن السادس او الخامس من سهام الميسر الاوّل قول اللحيانيّ وهو المصفح ايضًا وفيه ستّة فروض وله غنم ستّة انصباء (ان فاز وعليه غرم ستّة ان لم يفز) ،، قوله وهو المصفح ايضًا وهو السادس من سهام الميسر قاله ابو عبيد ويقال له المسبل ايضًا كما تقدّم ،، قوله والمُعَلَّى كمعظّم سابع سهام الميسر وهو افضلها اذا فاز حاز سبعة انصباء وله سبعة فروض وعليه غرم سبعة ان لم يفز [1] انشدنا شيخنا ابو عبد الله محمّد ابن حمد بن موسى الشرقيّ قال انشدنا الامام ابو عبد الله محمّد الشاذليّ .

اذا قسم الهوى أعشارَ قلبي فسهماكِ المعلّى والرقيبُ

وفيه تورية غريبة في التعبير بالسهمين واراد بهما عينيها والمعلّى لهُ سبعة انصباء والرقيب له ثلاثة فلم يبق لهُ من قلبه شيء بل استولى عليه السهمان ،، قوله والمَنِيح كامين بميم ونون وحاء مهملة هو الثامن من قداح الميسر وقال اللحيانيّ احد القداح الاربعة الغفل التي ليس لها غنم ولا غرم انّما يثقّل بها القداح كراهةَ التُهَمة اوّلها المُصَدَّر ثم المُضَعَّف ثم المنيح ثم السفيح ، والمنيح ايضًا قدح من قداح الميسر يوثق بفوزه فيستعار يُتَيَمَّن بفوزه فالاوّل من لغو القداح وهو اسم لهُ والثاني المستعار واما الحديث " كنتُ منيحَ اصحابي يوم بدر "، فمعناه لم أكن ممّن يضرب لهُ بسهم لِصِغَرِي فكنت بمنزلة السهم اللغو الذي لا فوز لهُ ولا خسر عليه وقد ذكر ابن مُقْبِل القدح المستعار الذي يتبرّك بفوزه فقال

اذا امتُخِنَتْه من مَعَدٍّ عِصابةٌ غدا ربُّه قبل المُفيضين يَقدح

يقول اذا استعاروا هذا القدح غدا صاحبه يقدح النار لثقته بفوزه واما قوله

---

[1] قبله

فمهلاً يا قصاعِ فلا تكوني   منيحا في قداح يدَيْ مُجيلِ

فاراد الذي لا غنم لهُ ولا غرم عليه ،، قوله والسَّفِيح هو كامير بالسين المهملة والفاء والحاء وهو الرابع من القداح الغفل التي ليست لها فروض ولا انصباء ولا عليها غرم وانّما تثقّل بها القداح كراهة التُّهَمة كذا في المحكم ، وفي التهذيب يُتكثَّر بها وفي الصحاح هو من سهام الميسر لا نصيب لهُ ،، قوله والوَغْد هو بالغين المعجمة قدح من سهام الميسر لا نصيب لهُ كما في الاساس والقاموس ولم يذكره اللحيانيّ فانّ الاغفال عنده اربعة المصدّر ثم المضعّف ثم المنيح ثم السفيح ، وقال غيره هي ثلاثة المنيح ثم السفيح ثم الوغد كما تقدّم ذلك في النظم وهكذا ذكره القزّاز في جامعه كما ياتي للمصنّف ولم يذكر المصدّر ولا المضعّف ولكنّه قال وربّما سمّوها باسماء غير هذه لكن ذكرنا المستعمل منها وفيه اشارة الى ما ذكرت ،، قوله من اجل ذلك قالوا لاجزاء الجزور اعشار لانّها عشرة اجزاء قال امرؤ القيس الخ يروى لتضربي كما هنا ويروى لتقدحي وكلّ ذلك صحيح والاخيرة ارجح في المعنى اراد انّ قلبه كُسّر ثم شُعّب كما تشعّبت القدور يقال قدر أعشار اذا كانت مكسّرة على عشر قِطَع جاء على بناء الجمع كما قالوا رمح أقصاد ،، قوله جعل القلب بدلاً الخ قلت هذا قول ثعلب قال الازهريّ وهو اعجب اليّ وذلك انّه اراد بقوله سهميك سهمي قداح الميسر وهما المعلّى والرقيب فللمعلّى سبعة انصباء وللرقيب ثلاثة فاذا فاز الرجل بهما غلب على جزور الميسر كلها ولم يطمع غيره في شيء منها وهي تنقسم على عشرة اجزاء فالمعنى انّها ضربت بسهامها على قلبه فخرج لها السهمان فغلبته على قلبه كلّه وفتنته فملكته وقوله مُقتّل اي مذلّل ،، قوله وربّما سمّوها باسماء غير هذه اي كالمصدّر والمضعّف اللذين [1] ذكرهما اللحيانيّ ففي القاموس " المصدّر كمعظم الغليظ الصدر من السهام وايضًا اوّل القداح الغفل وهي التي ليست لها فروض

---

[1] الذي

ولا انصباء انّما يثقّل بها القداح كراهة التهمة ،، وكذلك المضعّف ولم يذكره صاحب القاموس ،، قوله وما بقي من عظم او بَضْعة فهو الرَّبِم قلت الربم نصيب يبقى من جزور او عظم ينفصل بعد ما يقسم لحم الجزور كما في الصحاح وقيل هو عظم ينفصل لا يبلغهم جميعًا فيعطاه الجزار وقال اللحياني يؤتى بالجزور فينحرها صاحبها ثم يجعلها على وَضَم وقد جزّأها عشرة اجزاء على الوَرِكين والفَخِذين والعَجُز والكاهل والزور والمَلْحَى [1] والكتفين وفيهما العضدان ثم يعمد الى الطفاطف وخرز الرقبة فيقسمها صاحبها على تلك الاجزاء بالسويّة فان بقي عظم او بضعة فذلك الربم ثم ينتظر به الجازر من اراده فمن فاز بقدحه فاخذه يثبت به والاّ فهو للجازر قال الجوهريّ " وانشد ابن السِكّيت ،،

وكنتم كعظم الرَّبِم لم يدر جازر   على ايّ بدأيْ [2] مَقْسَم اللحم بوضع

قال " وغير يعقوب يرويه يُجعل بدل يوضع ،، قلت ويروى

وانت كعظم الربم

وقال ابن سِيدة " المعروف يجعل وهي رواية اللحيانيّ ولم يرو بوضع احد غير ابن السكّيت ،، قلت والبيت لشاعر من حَضْرَمَوْت وقال ابن برّي لأوس بن حجر من قصيدة عينيّة او [3] هو للطِرِمّاح الاجائيّ من قصيدة لاميّة وقيل لابن شمر بن حجر قال وصوابه يجعل وهكذا انشده ابن الاعرابيّ وغيره ، قلت ووجدت بخطّ ابي زكريّا في ابيات الاصلاح قال الطرمّاح الاجائيّ وقيل لشمر بن حجر بن مرّة بن حجر بن وائل بن ربيعة انتهى ، وقال ابن برّي وقبله

ابوكم لئيم غير حُرٍّ وامّكم   بُرَيْدة ان ساءتكم لم تبدّلِ

قلت وقبله

فلو شهد الصفّين بالعين مَرْثَدٌ   اذًا لرآنا في الورى غير عزّلِ

---

[1] والملحا [2] بدء [3] وهو

وما انت في صدري بعثرٍ أجنُّه ولا بفتىً في مقلتي متخيَّلِ

ابوك ۱ لئيم الخ

قوله ومن هذا قول كثيّر الخ تُؤبَن اي تعاب وقد أبَنه يأبُنه ابنًا اذا اتّهمه وعابه ويستعمل في الخير والشر ايضًا والنصّ نوع من السير ,, قوله والسُّرَى ويروى والضحى وهو الانسب للهواجر ,, قوله والمقعقع هو الذي يجيل القداح اي في الميسر وفعله القعقعة وهو في الاصل تحريك الشيء ، وقال ابن الاعرابيّ " القعقعة حركة القرطاس والثوب الجديد "

الى هنا انتهى بنا الكلام على الفاظ هذا الهام . على حسب تيسير الوقت المملوء بالآلام . كيف وقد تبلّدت الافهام . وفسدت الاذهان بالاصطلام. وقد بقي على المصنّف الفاظ يسيرة تقع احيانًا في هذا السياق . اوردتها تكميلاً للفائدة عند الحذّاق . فمنها البَدْء وهو العظم المنفصل بما عليه من اللحم ۲ وقيل هو النصيب او خير نصيب من الجزور كالبَدْأة يقال أهد لهُ بدأة الجزور اي خير الانصباء وقال النَمِر ابن تولب رضه

فمنحتُ بدأتها رقيبا جانحا والنار تلفح وجهها بأُوارها

جمعه ابداء كجفن واجفان على غير قياس وبُدُوء كفَلْس وفُلُوس على القياس قال طرفة

وهُمُ أيسار لقمان إذا أغلت الشتوة ابداء الجُزُرْ

وهي عشرة وركاها وفخذاها وساقاها وكتفاها وعضداها ، وهما الأم الجزور لكثرة العروق ، وفيه لغات البَدّ والبدّة بفتحهما والبُدّ والبدّة بضمهما والبِداد بالكسر ويروى فيه الضمّ ايضًا عن ابن الاعرابيّ وقال الجوهريّ البدّة بالكسر قال الصغانيّ هو خطأ صوابه بالضمّ وبه يروى قول النمر بن تولب ايضًا " فمنحت بُدّتها " قال ابن سيدة والمعروف الاوّل وجمع البُدّة

۱ كذا في الاصل وانظر التفاوت بين الافراد والجمع فيه وفيما قبله وما بعده
۲ المنفصل والعظم بما عليه اللحم

بُدد وجمع البِدة بِدد ، وقال الاصمعي " يقال أَبِدَّ هذا الجزور في الحيّ فأعط كلّ انسان بُدّته اي نصيبه » ، وقال ابو ذؤيب الهذليّ يصف الكلاب والثور

فأبدّهنّ حتوفهنّ فهارب   بدمائه او بارك متجعجعُ

ومن ذلك يقال للمُقامر الخُالِع قال الخزّاز بن عمرو يخاطب امرأته

انّ الرزيّة ما أُلاك اذا   هرّ المخالِعُ اقدُح اليَسرِ

نقله الجوهريّ ، وفي الاساس " خالعه قامره لان المقامر يخلع مال صاحبه وهو مجاز » ، وفي اللسان " المخلوع المقمور ماله كالخليع وقيل الخليع » ، الملازم القمار وكذلك القمير والضريب وفي الصحاح " الخليع القدح الذي لا يفوز اوّلاً » ، قلت ونقله كُراع هكذا والجمع خُلَعاء [٢] ، وقال غيره هو القدح الفائز اوّلاً كما نقله الصاغاني وصاحب اللسان ، وقال ابن دريد " الخليع المقامر المراهن في القمار » ، وانشد

كما أَبْتَرك الخليعُ على القِداحِ

كذا في الجمهرة وصدره

يُغِير على الطريق بمَنكِبيه

يصف جَمَلاً يقول يغلب هذا الجملُ الإبلَ على لزوم الطريق فشبّه حرصه عليه وإلحاحه على السير بحرص هذا الخليع على الضرب بالقداح لعلّه يسترجع بعض ما ذهب من ماله

ومن ذلك يقال في قسمة الجزور تياسروا وقال الجرميّ " يقال ايضًا اتّسروا يتّسرون اتّسارًا على افتعلوا » ، قال " وقوم يقولون يأتسرون ائتسارًا وهم مؤتسرون كما قالوا ائتعد ائتعادا » ، ومنها المصدّر والمضعّف وقد تقدّم ذكرها ، ومنها الازلام وقد تقدّم ذكرها ايضًا ، ومنها المحارضة وهي المضاربة بالقداح نقله ابن عبّاد في المحيط (وقد تقدّم ذكرها ايضًا) ،

---

[١] البداد   [٢] خلعة

ومنها المستفاض وهو المامور بافاضة القداح قال الطِرمّاح يصف حمارًا

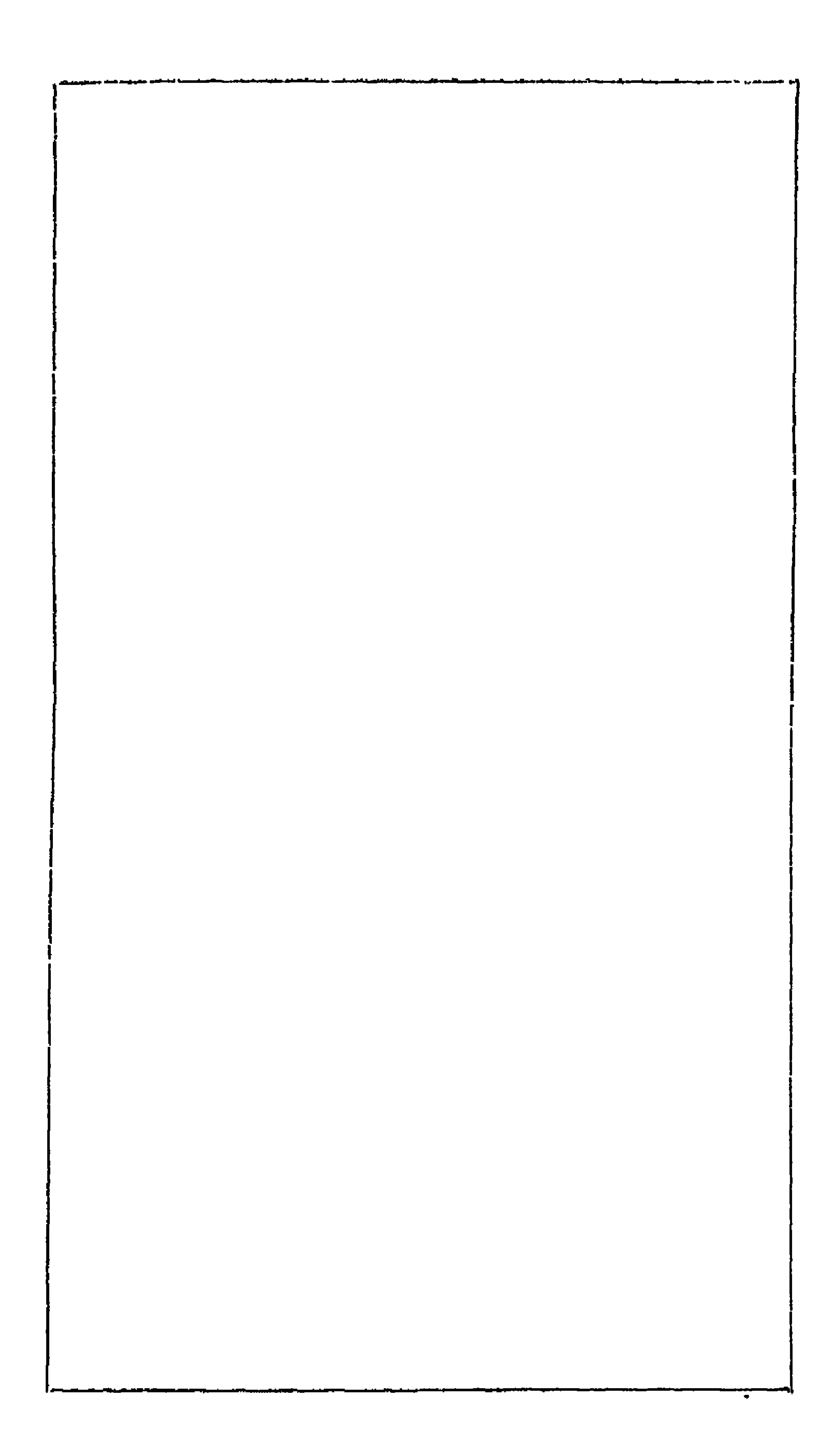
ويظَلّ المليّ يوفي على القرْ ... ن عَذُوبا كالحُرْضة المستفاضِ

ومنها اللغو والمستعار وقد تقدّم ذكرهما ايضًا

هذا ما تيسّر املاؤه على الارتجال والاستعجال في مجلس واحد من نهار يوم الاحد لثلاث بقين من ذي الحجة الحرام ختام سنة ١١٨٦ ختمه ١ الله بخير وعلى خير

وكتبه الفقير الى الله محمّد مرتضى الحسينيّ عفا الله عنه وستر عيوبه آمين

١ مختم



ديوان
ابي مِحْجَن الثَقَفي
وشرحه
لأبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل

بسم الله الرحمن الرحيم

اعطاك الله خيرَ ما يعطي أمثالَك * ومنحك افضلَ ما يمنح أشكالك * من الراغبين في الادب * الحامين على الحَسَب * الدائبين فيما يَزِينهم من ابتناء مجد * واجتناء شكر وحمد * ، ذكرتَ ان ابا يوسف يعقوب بن السكّيت وابا سعيد السكّريّ وابا الحسن الطُوسيّ قد عُنُوا بصنعة دواوين المكثرين والمشهورين من شعراء الجاهليّة والاسلام فاشبعوا تفسير مشكلها وبالغوا في ايضاح غامضها واستقصوا شرح غريبها متلافين ما فرّط فيه غيرهم منها واغفلوا دواوين المُقِلّين والمغمورين فلم يلمّوا بها فالتمستَ ان اسلك لك في دواوين المقلّين والمغمورين مسلكهم في دواوين المكثرين والمشهورين وأتناهَى في الإبانة عن معانيها ليَلحق قليلُ الاحسان بكثيره ومغموره بمشهوره ، وقد اجبتُك الى ذلك فابتدأتُ بتفسير ديوان ابي محْجَن وصنعتُه صنعة ترضاها ، وانا أُتبِعه بما يمرّ بي من دواوينهم واحدا واحدا حتى آتي على اكثرها ان شاء الله تعالى *

قال الشيخ ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل رحمة الله عليه

هو ابو محجن بن حَبِيب بن عمرو بن عُمَيْر من بني عَقِدَة بن عَنَزة بن عوف ابن ثَقِيف وكان شاعرا شريفا قد فُضّلت ابياته القافيّة على كل شعر قيل في معناها . وهي هذه

لا تسألي الناسَ عن مالي وكثرتِه ... وسائلي القومَ عن دِينْي وعن خُلُقي

قال الشيخ رحمه الله انه خاطب امرأته وكان من عاداتهم ان يخاطبوا نساءهم في ابتداآت قصائدهم اذا حضروا ويخاطبوا خليلَيْهم اذا سافروا لانه كان لا يسافر منهم اقلُّ من ثلثة ، ومعنى هذا البيت مأخوذ من قول المخَبّل

لا تسألي عن جُلِّ ما ... لي وانظري حَسَبي وخِيْري

واخذه آخر فنحا به نحوا آخر فقال

لا تسألي الناس عن مالي وكثرته قد يُفتِر المرء يوما وهو محمودُ

قد يعلم الناسُ أنّا من سَراتهمُ اذا سما بَصرُ الرِعْدِيْدة الفَرِقِ

قال الشيخ ابو هلال رحمه سَراة القوم خيارهم واحدهم سَرِيّ والسَراة ايضا اعلى الشيء والجمع السَرَوات ويقال هو من سروات القوم اي من اعاليهم وساداتهم قال الشاعر

مِن آلسَرَوات والرؤوسِ الذوائبِ

والرِعْدِيدة الجبان وسمّي رعديدة لانه اذا رأى الحرب أُرعد ودخول الهاء فيه ههنا للبالغة ، والفَرِق الفَزِع ورَجل فَرُوق وفَرُوقة كثير الفَرَق ، وسما بصره شَخَص من الفزع وهو أن يبقى مبهوتا وهو من قوله تعالى لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ آلأَبْصارُ ، يقول نحن من خيار القوم في الحروب وخيارُهم هم المحامون عن الحريم الصابرون على مِراس العدوّ ومدافعتهم في اللقاء ، ولو قال انّا نصبر ونحامي اذا سما بصر الشجاع الصبور لكان اجود بل ابلغ *

أُعطِي السِنانَ غَداةَ الرَوْعِ نِحْلته وعاملَ الرُمْحِ أُرويه من آلعَلَقِ

أصل النِحلة ان يعطي الرجلُ الرجلَ ناقةً ينتفع بمنافعها ثم يردّها ثم سُمّي كل عطيّة نحلة وجعل ابو محجن ما نال السنان من الدم نحلة ورُوِي حِصّته ، ومَجاز هذا الكلام مجاز قولهم فلان يوفّي هذه الصناعة حقّها اذا قام بها حقّ القيام ، وعامل الرمح وعاملته على قدر ذراع من السنان ، وسافلته على قدر ذراع من الزُجّ ، وأصل العَلَق الدم الذي يعلَق بفم الجرح ثم كثر حتى سمّي كل دم علقا *

وأَطعَنُ الطعنةَ النجلاءَ عن عُرُض تَنفي المَسابِرَ بالإزْباد والفَهَقِ

الطعنة النجلاء الواسعة الشقّ وأصلها من النَجَل وهو سَعة العينين ، وعن عُرُض اي عن ناحية وعُرُض الشيء ناحيته كأنّه يختلس الطعنة واختلاس الطعنة عندهم محمود ممدوح قال الفِنْد الزِمّاني

وقد أختلسُ الطعنـةَ لا يَدمَى لها نَصْلي

وامّا قولهم علق الرجلُ المراةَ عَرَضا بالتحريك فمعناه اعتراضا من غير تعمّد قال ذو الرمّة

تلك الفَتاةُ التي عُلِّقتُها عَرَضا   إنّ الكريم وذو الإسلام يُختلَبُ

والمسابير جمع مِسْبار وهو المِيل الذي تُقدَّر به الجراحات ليُعرَف غَوْرها سَبَرْتها سَبْرا اذا قدّرتها ثم كثر ذلك حتى جُعلت التجربة سبرا ، والفَهَق كثرة الدم وتَفيهَق الرجل في القول اذا توسّع ووادٍ فَيهَقٌ كثير الماء ، يقول ان الذي يريد سبر هذه الطعنة يرجع عنها من هَوْلها ولا يقربها من قبحها وجعلها تنفيه وتردّه على جهة المجاز كما تقول منعتهم السيوف عن دخول البلد والمراد ان اصحابها منعوهم بها *

عَفٌّ الإياسةِ عمّا لستُ نائلَه   وان ظُلِمتُ شديدُ الحِقْد والحَنَقِ

قال الشيخ ابو هلال رحمه الله الإياسة اليأس تقول يَأْس وإياس وأَيِستُ ، ويئِست اكثر وأجود ، والحِقْد ما تضمره من عداوة الرجل الى حين التمكّن منه ، والحَنَق الغيظ ، ورجل عَفٌّ عفيف ، يقول انّي عاقل لا اطمع فيما لا أناله بل اَيأس منه يأسا عفّا لا قُنوط معه ولا كفر وذلك ان من الناس من اذا فاته الشيء قَنِط وكفر *

وأكشف المَأزِقَ المكروبَ غُمّتُه   وأكتم السرَّ فيه ضربةُ العُنُقِ

المأزق المَضِيق في الحرب ومثله المَأقِط وهو حيث يلتقي الزَحْفان ويعترك الفريقان ، والمكروب مفعول بمعنى فاعل اي الكارب ، وغُمّته ضِيقه وشدّته واحاطة اهواله وأصل الغَمّ الإحاطة ومنه الغِمامة التي تجعل على فم البعير والغَمام لانه يحيط بنواحي السماء ويجوز ان يكون أصله التغطية ، ويروي الخشنيّ غَمّته *

قد يُقتِر المرء يوما وهو ذو حَسَب   وقد يَثُوب سَوامُ العاجز الحَمِقِ

الإقتار الإقلال ، والحَسَب ما يعدّه الانسان لنفسه من مناقبه ومناقب آبائه وهو من الحِساب ، ويثوب يكثر من قولك ثاب اليه قومه اي نهضوا اليه

وكثروا حوله والتثويب في الأذان هو جمع الناس للصلاة وفي القرآن وإذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ لانهم يكثرن عنده وأصل الكلمة الرجوع ، ويجوز ان يكون المعنى انهم يثوبون اليه في كل سنة اي برجعون ، والسَوام المال الراعي وأَسَمْتُه رَعَيته وسامت هي ، والعاجز الضعيف ، والحَمِق الأحمق وأصل الحُمْق اللِيْن ومنه البقلة الحَمْقاء وسمّيت الخمر حمقاء لِلِيْنها *

قد يَكْثر المالُ يوما بعد قِلّته	ويكتسي العُود بعد الجَدْب بالوَرَقِ
وقد أُجود وما مالي بذي فَنَعٍ	وقد اكُرّ وراء المُجْحَر البَرِقِ

ذو فنع ذو كثرة وأصل الفنع الحُسْن قال الراجز

أنتَ جَعلتَ الباهليّ مَفْنَعا

والفَنَع ايضا الطيّب الرائحة ومنه يقال مِسْك ذو فنع ، والمُجْحَر المضيّق عليه في الحرب وأصله من الجُحْر وقد اجحره الشيء ضيّق عليه ، والبَرِق الشاخص البصر ومنه قوله سبحانه وتعالى فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ وبَرِق الرجل تحيّر قال الراجز

اعطيته عَيْساء منها فبرِقْ

وأَهجرُ الفعل ذا حُوْب ومنقصة	وأترك القول يُدنيني من الرَهَقِ

الحُوب الإثم ومنه قوله عزّ وجلّ إِنَّهُ كَانَ حُوْبًا كَبِيْرًا والرهق العَرامة والخُبْث وغلام فيه رهق اذا كان خبيثا عارما *

وكان عمر رضي الله تعالى عنه يفضّل هذه الابيات ويَتّهِم رأْيَه فيها فلا يذكر ذلك الى ان قال لعليّ كرّم الله وجهه مَن اشعرُ الناس قال الذي احسن الوصف وإحكم الرصف وقال الحقّ قال ومن هو قال ابو محجن في قوله « لا تسالي الناس عن مالي وكثرته » قال ايّدتني يا ابا الحسن ايّدك الله فما زلتَ مؤيَّدا في كل خير وهذا اوّل ما قيل ايّدك الله ثم قال له قد صدق في كل ما ذكر لولا آفةٌ كانت في دينه من حبّه الخمر ولقد تركها آنِفا والأَنَف من الكرم والكرم من الايمان لقوله تعالى إِنَّ أَكْرَمَكُمْ

عِنْدَ ٱللهِ أَتْقَاكُمْ فقال عمر رضه يأبى الله يا بني هاشم الاّ ان يسوّدكم في الدين والدنيا ، قال الشعبي فلم يكن في الحيّ فتى لا يحفظ هذه الابيات تُعَدّ له مروءة ، * قال عوانة دخل عُبَيْد بن ابي محجن على عبد الملك بن مروان فقال له ابوك الذي يقول

اذا متُّ فادفنّي الى جنب كَرْمة ... تُرَوّي عظامي بعد موتي عُروقُها

ولا تدفِنَنّي بالفَلاة فانّني ... اخاف اذا ما متّ أن لا أذوقُها

فقال يا امير المؤمنين لكنّ ابي الذي يقول « لا تسالي الناس عن مالي وكثرته » وانشد الابيات الى آخرها فقال عبد الملك إن كنّا أسأنا لك القول فانّا لا نسيء لك العطيّة وامر له بعشرة آلاف درهم *

قال ونَقِم عليه عمر شربه الخمر فسيّره الى حَضَوْضَى وهي جزيرة في البحر وبعث معه ابن جَهْراء فراغ منه على شطّ البحر ولحق بسعد بن ابي وَقّاص وقال

الحمد لله نجّاني وخلّصني ... من ابن جهراء والبُوصِيّ قد حَبَسا

البوصيّ المركب فارسي معرّب ، ونجّاني وخلّصني واحد في المعنى وانّما كرّر للتوكيد وقد يقال أوجعته وآلمته وليس ذلك بالجيّد في الشعر لان من حقّ الشعر ان تكون الفاظه كالوحي ومعانيه كالسِحْر *

من يركبِ البحرَ والبوصيّ معترِضا ... الى حضوضى فبئس المركَبُ التمسا

وهذا مِثْل الاوّل لانّ ركوب البحر ينبيء عن ركوب البوصي ، ومعترضا ذاهبا عَرْضا ، والالتماس الطلب باللمس وكثر حتى سمّي كل طلب التماسا *

أَبْلِغْ لديك ابا حفص مغلغَلةً ... عبدَ الإلَه اذا ما غار او جلسا

عبد الاله يعني عمر وذلك ان كل خليفة يتواضع بهذا الاسم فيكتب من عبد الله امير المؤمنين ولم يَستَوِ لأبي محجن ان يقول عبد الله فقال عبد الاله ، وغار اتى غَوْرا وجلس اتى نَجْدا ويقال لمن اتاه قد جلس قال الشاعر

ان كنتَ تاركَ ما امرتُك فاجلسِ ... اي انْجِد *

أنّي أكرّ على الأُولى اذا فزِعوا   يوما وأحبِسُ تحت الراية الفَرَسا

الكرور الرجوع بعد الانهزام ، والاولى يعني اولى الخيل وهي المقدّمة وخصّها ، بالذكر لان نخبة الكَتِيبْة تكون فيها ، وقوله اذا فزعوا اي اذا فزع الحيّ *

أغشَى الصباحَ وتغشاني مضاعفةٌ   من الحديد اذا ما بعضُهم خَنَسا

مضاعفة درع صُنعتْ حَلْقتين حلقتين ، وأصل الغشيان التغطية ومنه غَشِيته بغِشاء وقد يكون بمعنى النكاح يقال غَشِي الرجل المراة اذا نكحها والمراد انه يلبسها فعبّر عن اللبس بالغشيان لان اغشى مع تغشانى احسن ، وخنس تأخّر يقال خنست عن الرجل اذا تاخّرت عنه ومنه قوله تعالى فَلاَ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ يعني الكواكب السبعة وسمّاها خنّسا لان الفَلَك الاعظم يقدّمها الى المغرب وهي تتاخّر الى المشرق ، ويروى حبسا اي حبس فرسه في اهله ولم يَرِم *

وقال يوم قُسّ الناطِفِ وكان المثنّى بن حارثة كتب الى عمر بن الخطّاب رضه انّا قد غلبنا اهل فارس على بعض ما في ايديهم ومعي رجالٌ صُبُرٌ صُدُق وان امددتنا بجماعة من قِبَلك رجوتُ ان يفتح الله علينا فقام عمر رضه خطيبا وقال ايها الناس ان الله وعدكم كنوز كسرى وقيصر في قوله تبارك وتعالى وَعَدَ ٱللهُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وقال تبارك تعالى هُوَ ٱلَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِينِ كُلِّهِ ثم ذكر فارس فتثاقل الناس إشفاقا من لقائهم فقام ابو عُبَيْد بنُ مسعود بنِ عمرو بن عمير الثَّقَفي وقال انا اوّل من انْتَدَب ثم قام سَليط بن قيس ابن عمرو بن مالك الخزرجي ومعه رهط من الانصار ثم تتابع الناس وكثروا وقالوا أَمِّرْ علينا فقال أُؤَمِّر عليكم اوّل من انتدب فأمّر ابا عبيد وبلغ يَزْدَجِرْد ذلك فبثّ القُوّاد في اطراف مملكته واخرج من فيها من العرب

---

١ وخصّا .

فورد ابو عبيد في نحو من الفين والمثنّى في نحو من سبعمائة فبثّ سراياه على قوّاد يزدجرد وقصد بعضهم بنفسه فهزمهم فوردوا على يزدجرد فعنّفهم واقصاهم ودعا بَهْمَرْدان الحاجب فعقد له على اثني عشر الفا فسار الى الحيرة وابو عبيد بها فاشار عليه المثنّى بعبور الفرات فعبر وجاء همردان فنزل قسّ الناطف بينه وبين العرب الفرات وقال لهم انعبرون الينا ام نعبر اليكم فقال ابو عبيد بل نعبر اليكم فاشار عليه الناس ان لا يعبر فأبى وعقد جسرا وعبر فحصل على مستطرَد ضيّق فرشقتهم الفُرْس فجرح منهم الكثير ثم تدانى الزحفان فأُرسل الفيل فخبط الناسَ فتقدّم ابو عبيد في رجال من اصحابه فضرب مشفره وقال

يا لك من ذي أَربع ما أكبرَكْ　　لَأَعلُونّ بالحسام مِشفرك
فان قُتلتُ بعدها فلي دَرَكْ

واستدبره ابو محجن فضرب عُرْقوبه فاستدار وسقط وتعاور الفرس ابا عبيد فقتلوه فتداول الرايةَ بعده جماعة فقُتلوا الى ان انتهت الى المثنّى فجاش بها ساعة ثم انهزم وانهزم الناس وركبهم الفرس فقتلوا منهم الفا وثمانمائة وقُتل من الفرس أَلفان وبلغ الخبر عمر رضه فبكى وقال رحم الله ابا عبيد لو رجع الينا لكان فينا فِئَة فقال ابو محجن

يا عينُ بَكّي أَبا جَبْر ووالدَه　　اذا تحطّمتِ الراياتُ والحلَقُ

تحطّمت تكسّرت وحُطام النبت كُساره وسمّيت جهنّم بالحُطَمة من ذلك وكانت الرايات تحملها رؤساء الجيوش يقاتلون بها وهي رماح قصار مشدود بها خِرَق عليها اسنّة يطعن بها ، والحلق الدروع سمّيت بذلك لانها تُعمَل من الحلق *

يومٌ بيوم ابي جبر واخوته　　والنفسُ نفسانِ منها الهَوْل والشفَقُ

قوله والنفس نفسان مَثَل والمراد انه يحدّث نفسه بالفرار مرّة وبالصبر اخرى فكأنّ له نفسين تأمره احداها بهذا والاخرى بذاك *

يا ضُلَّ ضَلَّ المنايا ما تَرَكْنَ لنا   عزًّا نَبُوءُ به ما هُدِّلَ الوَرَقُ

يا ضلَّ ضلَّ المنايا بريد ما اضلَّ المنايا وهو مَثَل ومِثْله قول جَذِيْمة الأبرش يا ضُلَّ ما تجري به العصا والعصا فرس جذيمة ركبها مولاه قَصِير ونجا وتورَّط جذيمة فقال ما اضلَّ جريها لانها تجري بغير صاحبها ويقال فلان ضُلُّ ابنُ ضُلٍّ وقُلُّ ابن قُلٍّ اذا لم يُعرَف اصله *

وقال ابو محجن يوم الجسر ايضا
وكان يشبّب بأمّ يوسف اخت الحجّاج بن يوسف

أنّى تَسَدَّتْ نحوَنا امُّ يوسفٍ   ومِن دون مَسراها فَيافٍ مَجاهلُ

تسدّت نحونا جازت الينا وقال ابن السكّيت تسدّيت علوت وأصل الكلمة الرمي ومنه قولهم ما احسنَ سَدْوَ يَدِ الناقة اي رميها بها في السير والسدْو حفرة تحفرها الصِبيانُ ويرمون اليها بالجوز، ومسراها موضع سُراها والسُرَى سير الليل خاصّة، والفيافي الصحاري واحدها فَيْفاة، والمجاهل التي لا أعلام بها فسالكها جاهل بالطريق *

الى فتيةٍ بالطَفِّ نِيلَت سَراتُهم   وغودر أفراس لهم ورواحلُ

الطفّ ما دنا من الرِيف وهو من قولهم خذ ما طفَّ لك واستطفَّ اي ما قرب وسهل وطَفَاف المَكُّوك ما قارب مِلْأَه، وسراة القوم خيارهم يعني اصحاب ابي عبيد والمراد بقوله نيلت سراتهم اي قُتلوا، وغودر خُلِّفَ وسُمّي الغَدير غديرا لان السيل غادره اي خلّفه، والراحلة فاعلة بمعنى مفعولة والمراد انهم قُتلوا وخلّفت افراسهم ورواحلهم في المعركة ياخذها من يجدها *

وأضحى ابو جبر خَلاءً بيوتُه   بما كان يعفوها الضِعافُ الأراملُ

اي خلت بيوته بدلا من عُمرانها بالضيوف وذلك انه ينال من العدوّ ما يَقْرِيهم به فقتله العدوّ فخلت بيوته، ويعفوها ياتيها العوافي وعافية الرجل غاشيته الذين يطلبون ما عنده وعوافي الطير ما ياتي القتيلَ لياكل منه *

وأضحى بنو عمرو لدى الجسر منهمُ   الى جامد الابيات جود ونائلُ

هذا ماخوذ من قول النابغة : ودغور بالجَوْلان حزمٌ ونائل
اي كان جودا ونائلا فدفن في هذا الموضع فذهب الجود والنائل ، والنَوال والنَيْل سواء وهو العطيّة وقد ناله ينوله اذا اعطاه ورجل نالٌ وامرأة نالة كثيرة العطاء *

وما لُمْتُ نفسي فيهمُ غير انّها الى أَجَل لم يأ تها وهْو عاجلُ

يقول ما لمت نفسي فيهم لانّي لم اقصّر في دفع الاعداء عنهم والمكافحة دونهم ولكن كان أَجَلهم قد حضر وتأ خّر أَجلي فقُتلوا وبقيتُ *

وما رِمتُ حتى خرّقوا برماحهم ثيابي وجادت بالدماء الأَباجِلُ

ما رمت ما برحت ، وجعل تخريق الثياب عبارة عن وقوع الطعن فيه ودلّ على ذلك بقوله وجادت بالدماء الاباجل ، والأَبْجَل عِرْق في باطن الذراع وانّما هما أَبجلان في الذراعين فجمع لان التثنية جمع *

وحتى رأيتُ مُهرتي مُزْوَئِرّة لدى الفيل يَدمَى نحرُها والشواكلُ

يقول ما برحتُ حتى رايتُ مهرتي مزورّة من الفيل نافرة يدمى نحرها وخاصرتها من الطعن والضرب ، والشواكل الخواصر ، وقال مزوئرّة فابدل الهمزة ياء ثم حرّكها كما قال كُثيِّر : اذا ما احْمأرّت بالعَبيط الانامل *

وما رُحتُ حتى كنتُ آخرَ رائح وصُرّع حولي الصالحون الاماثلُ

اماثل القوم خيارهم واولو الصلاح منهم والمَثالة الصلاح ويقال ما يزداد فلان الّا مثالة اي صلاحا والمُثْلَى تأ نيث الامثل وفي القرآن العزيز بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَى *

مررتُ على الأَنصار وَسْطَ رحالهم فقلتُ لهم هل منكم اليومَ قافلُ

القافل المنصرف من الغزو ويقال قَفَل يقفُل قُفولا ، والاستفهام ههنا بمعنى التوجّع لهم والنفي لقفولهم *

وقرّبتُ رَوّاحا وكُورا ونُمْرُقا وغودر في ٱلْيُسَ بَكْرٌ ووائلُ

روّاحا يعني بعيره ، والكور الرَّحْل ، والنمرق الطِّنْفِسة تكون تحت الرحل ، وأُلَيس موضع قريب من النُّخَيْلة وكانت الوقعة بالنخيلة ، وغودروا تُركوا مقتولين مُقتَّلين *

ألا لَعن اللهُ الذين يسرّهم رَداي وما يَدْرون ما الله فاعلُ

الرَّدَى الهلاك يقول لعن الله من يحبّ موتي ولا يدرون لعلّ الله يجعل في بقائي خيرا ، واللعن الإبعاد عن الخير *

وقال ابو محجن في ذمّ الخمر

يقول أُناسٌ إشربِ الخمرِ إنها اذا القومُ نالوها أصابوا الغنائما

يقول انهم جعلوا شربها غنيمة لِما فيها من السرور واصل الغنيمة مال الاعداء ثم جُعلتْ مَثلا في غيره يقال اغتنمت السرور بلقائك واغتنمت الفرصة في الامر *

فقلتُ لهم جهلا كذبتم ألَم تروا أخاها سفيها بعد ما كان حالما

وأضحى وأمسى مستخَفًّا مهيّما وحَسْبُكَ عارًا ان ترى المرء هائما

مستخفًّا بفتح الخاء اي يستخفّه الناس يجدونه خفيفا كما تقول استحسنته اذا وجدته حسنا واستقبحته اذا وجدته قبيحا ، والهائم المتحيّر الذاهب على وجهه *

وقال ايضا في ذمّ الخمر

أتوب الى الله الرحيم فانه غفور لذنب المرء ما لم يُعاودِ

ليس لقوله ما لم يعاود معنى يصحّ لانه ان عاود وتاب غفر الله له والمعاودة في ذلك كالابتداء *

ولستُ الى الصَّهْباء ما عشتُ عائدا ولا تابعا قول السفيه المعاندِ

الصهباء الخمرة المتّخذة من العنب الابيض والصُّهْبة حمرة يعلوها بياض *

وكيف وقد أعطيتُ ربّي مواثقا أعودُ لها واللهُ ذو العرش شاهدي

سأتركها مذمومةً لا اذوقها وإن رَغِمت فيها أنوف حواسدي

رغِمَ أنفه اذا ذلّ وأصله ان يلصق بالتراب والرّغام التراب والمُراغِم للقوم المغاضب لهم وفي القرآن العزيز مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ، وكان حواسده اذا شرب قرّت عيونهم لانه كان يسقط بذلك عند المسلمين فلمّا ترك شربها رغمت انوفهم لانه عزّ بتركه عندهم *

وكان مع سعد بن ابي وقّاص بالقادسيّة وكان سعد لا يزال يراه شاربا فقال له لَتنتهِيَنّ أو لَأُوجعنّك ضربا فقال لستُ تاركها لقولك ابدا ، وبلغه انه قال

ألا سقِّني يا صاح خمرا فانني	بما أُنزل الرحمنُ في الخمر عالمُ
وجُدْلي بها صِرْفا لِأزدادَ مَأْثما	ففي شربها صرفا تمّ المآثمُ
هي النار الّا أنني نلت لذّة	وقضّيتُ أوطاري وإن لام لائمُ

فأمر سعد به فحُبس فلمّا تواقع القوم بالقادسيّة نظر ابو محجن الى الناس قد قُتِلوا فقال

كفى حزَنا ان تطعَن الخيلُ بالقنا	وأُصبِحَ مشدودا عليّ وَثاقيا
اذا قمتُ عنّاني الحديدُ وأُغلقتْ	مَصارعُ دوني قد تُصِمّ المُناديا
وقد كنتُ ذا مال كثير وإخوة	فاصبحت منهم واحدا لا أخاليا
فان مِتُّ كانت حاجةً قد قضيتها	وخلّفتُ سعدا وحده والأمانيا

وقال لامرأة سعد أطلقيني ولكِ عليّ عهد الله وميثاقه لَئن فتح الله على المسلمين وانا حيّ لَأرجعنّ الى محبسي فأطلقته فركب فرسا بلقاء لسعد وخرج فشقّ الصفوف مقبلا ومدبرا واشرف سعد من القصر فنظر فقال لولا ان ابا محجن مقيّد لقلت ان الفارس ابو محجن وهذه فرسي البلقاء فلمّا هُزم المشركون اقبل ابو محجن راجعا فرأته امرأة من المسلمين فظنّت انه منهزم فقالت

مَن فارسٌ كره الطِعانَ يُعيرني فرسا اذا نزلوا بمَرْج الصُفّرِ

اي يعيرني رمحه لأُطاعن به عنه تعيّره الفرار تقول اذا فرّ الرجال فينبغي ان يقاتل النساء. فقال ابو محجن مجيبا لها

انّ الكرام على الجياد مَقيلُهم فذَرِي الجياد لأَهلها وتعطّري

هذه كناية لطيفة المَقيل في الاصل حيث يُقيل الرجل وكثر حتى قيل لموضع الشيء مقيله ، وتعطّري تطيّبي للرجال ، فلمّا رجع سعد الى منزله سأل امرأته عن ابي محجن فاخبرته بقصّته فدعا ابا محجن وقال له والله لا عاقبتُك على الخمر ابدا فقال وانا والله لا اشربها ابدا انّما كنت اشربها اذ كنتم تطهّرونني *

وقال ايضا

الم ترني ودّعتُ ما كنت أشربُ من الخمر اذ رأسي لك الخيرُ أشيبُ

يقال رجل أشيب ولا يقال امرأةٌ شيباء واكتفوا بلفظة الشمطاء *

وكنتُ أُروّي هامتي من عُقارها اذِ الحدّ مأخوذ واذ انا أُضرَبُ

فلمّا دَرَوْا عنّي الحدودَ تركتُها وأَضمرتُ فيها الخيرَ والخيرُ يُطلَبُ

اصل دروا دَرَأوا فترك الهمزة استخفافا والدَّرْء الدفع وفي القرآن الكريم وَيدْرَأُ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ *

وقال ليَ النَّدْمانُ لمّا تركتها أَأَلجِدّ هذا منك ام انت تلعبُ

النَّدْمان والنديم سواء وقيل الندمان جمع وواحد *

وقالوا عجيب تركك اليوم قَهْوَةً[1] كأنّيَ مجنون وجلديَ أجربُ

جلدي اجرب اي ليس يقربني الناس كأنّي اجرب يخافون منّي العَدْوَى *

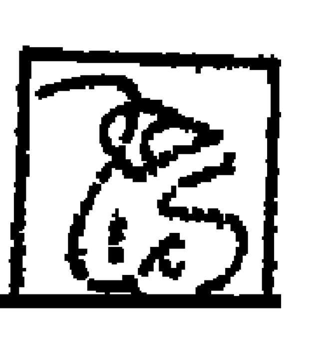
سأتركها لله ثم أَذمّها واهجرها في بيتها حيث تُشرَبُ

وقال ايضا

ان كانت الخمر قد عزّتْ وقد مُنعتْ وحالَ مِن دونها الإِسلام والحَرَجُ

عزّ الشيء اذا قلّ وعزّ اذا امتنع ، واصل الحرج الضِيق وحَرِج الشيء يحرَج

[1] قبوة



حَرَجا وهو حَرِج اذا ضاق واصله من الحَرَجة وهي الشجر الملتفّ ويقال لقلادة الكلب حِرْج والحَرَج والتحرّج كراهة الدخول في الامر *

فقد أُباكِرُها رِيًّا وأَشربها ⁂ صِرْفا وأَطرَبُ احيانًا فأَمتزجُ

اراد فقد باكرتها وشربتها صرفا وربّما طربت فمزجتها وكان ينبغي ان يقول شربتُها ممزوجة وربّما طَرِبتُ فصرّفتها ولِما قاله وجه وهو انه اذا طرب مزجها لئلاَّ تدخله في السكر وجاء بلفظ المستقبل وهو يريد الماضي *

وقد تقوم على راسي مغنّية ⁂ فيها اذا رفّعتْ من صوتها غُنُجُ

تُرفّع الصوت أَحيانًا وتخفضه ⁂ كما يَطِنُّ ذبابُ الروضة الهَزِجُ

الهَزَج الصوت شبّه الغِناء بطَنِين الذباب وهو رديء لكن الجيّد ان يشبّه طنين الذباب بالغناء كما قال عنترة

وخلا الذبابُ بها فليس ببارحٍ ⁂ غَرِدا كفعل الشارب المترنّمِ

وقال ابو محجن ايضا

لقد علمتْ ثَقيفٌ غيرَ فخرٍ ⁂ بأَنّا نحن اجودُها سيوفا

وأَكثرها دروعا ضافياتٍ ⁂ واصبرها اذا كرهوا الوقوفا

الضافية التامّة من الدروع وضفا الشيء يضفو اذا تمّ، واصبرها اذا كرهوا الوقوف في المعركة ففرّوا *

وأَنّا رِفْدُهم في كلّ يوم ⁂ فان غضبوا فسل رجلا عَرِيفا

الرفد العطيّة يقول نحن اصحاب رفدهم فحذف إيجازا كما قال الله تعالى يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِ اي يحول بين المرء وتمنّي قلبه فحذف التمنّي ايجازا، والعريف العارف مثل العليم والعالم، وروي عَرُوفا *

وقال ابو محجن ايضا

عَمّي الذي أَهدى لكِسْرَى جِيادَه ⁂ لدى الباب منها مُرسَل ووُقوفُ

عشيّةَ لاقى التُرْجُمانَ وربّه ⁂ فـاَدّاه فردا والوفود عُكوفُ

ربّه يعني الملك كسرى فأدّاه اي ادخله وحده الى الملك وغيرُه من الوفود وقوف لا يُؤذَن لهم ، والعكوف جمع عاكف وهو اللازم لموضعه ومنه الاعتكاف عاكف وعكوف مثل جالس وجلوس ، وعَمُّه الذي ذكره غَيْلان ابن سَلَمة الثقفي رضه *

اخبرنا ابو احمد الحسن بن عبد الله عن الجُلُودي عن المغيرة بن محمد عن ابرهيم بن محمد بن عبد الرحمن عن العُتْبي عن ابيه قال خرج ابو سفيان بن حرب رضه في جماعة من قريش وثقيف يريدون بلاد كسرى بتجارة فلمّا ساروا ثلثا قال ابو سفيان إِنّا في مسيرنا هذا لَعلى خطر لانّا نقدَم على ملك لم يأذن لنا في القدوم عليه وليست بلاده لنا بمتجر فأيُّكم يذهب فان أُصيب فنحن بُرَآءَ من دمه وان يغنم فله نصف الربح فقال غيلان بن سلمة الثقفي انا امضي بها وقال

فلو رآني ابو غيلان اذا حَسَرَتْ عنّي الامورُ بأمرٍ ما له طَبَقُ
لَقال رَغْبٌ ورَهْبٌ انت بينهما حُبُّ الحياة وهول النفس والشَفَقُ
إِمّا مُسِيفٌ على مجد ومَكرُمة اوأُسوةٌ لك فيمن تَهلِكُ الوَرِقُ

فخرج في العِيْر وكان ابيض طويلا جَعْدا فتخلّق ولبس ثوبين اصفرين وشهر نفسه وقعد بباب كسرى حتى اذن له فدخل عليه وشُبّاك من الذهب بينه وبينه فقال له الترجمان يقول لك الملك ما ادخلك بلادي بغير اذني فقال لستُ من اهل عداوة لك ولم آكن جاسوسا وانّما حملتُ تجارة فان اردتَها فهي لك وان كرهتَها رددتُها قال فانه لَيتكلّمُ اذا سمع صوت الملك فخرّ ساجدا فقال له الترجمان يقول لك الملك ما اسجدك قال سمعتُ صوتا مرتفعا حيث لا ترتفع الاصوات فظننته صوت الملك فسجدت قال فشكر ذلك له وامر له بنُمْرُقة توضع تحته فراى فيها صورة الملك فوضعها على رأسه فقال له الترجمان الملك يقول لك بعثنا بها اليك لتقعد عليها قال قد علمتُ ولكن رايت عليها صورة الملك فوضعتها على اكرم اعضائي فقال له ما

طعامك فى بلادك قال البُرّ فقال هذا عَقْل البُرّ ثم اشترى منه التجارة باضعاف ثمنها وبعث معه من بنى له أُطُما بالطائف فكان اوّل أُطُم بني بالطائف *

وقال ابو محجن ايضا

إنّي وما صاحت يهُودُ وطرّبتْ	ثلثَ ليالٍ بالحجاز لحاذرُ
ولولا ابنةُ الحبر اليهوديّ قد حدا	بأجمالنا فى نَقْب جِسْمانَ جائرُ

النقب الطريق في الجبل وجمعه نِقاب وأنقاب ، والجائر المائل عن الطريق ، يقول لولا هذه لخرجنا على غير قصد كانّهم كانوا خائفين ، وما طرّبت له اليهود يعني التوراة *

تقول ابنة الحبر اليهوديّ ما ارى	ابا محجن الاّ وللقلب ذاكرُ
فانّ ابنة الحبر اليهوديّ تيّمت	فؤادي فهل لي من سُمَيّةَ زاجرُ

قال الشيخ ابو هلال انشدني ابو القسم الكاغدي عن العَقَدي عن ابي جعفر عن المدائني هذه الابيات لابي محجن وتُروى [١] لسُحَيْم عبد بني الحَسْحاس

تمنّيتُ ان القاهما وتمنّتا	فلمّا التقينا استَحْيَتا من مُناهما
بكت هذه وانهلّ أدمع هذه	وفاضت دموعي في عِراض بكاهما
هُما سَقَتاني [٢] السمّ يوم تولّتا	جزاني الهي عنهما وجزاهما

انهلّ الدمع واستهلّ اذا انصبّ ، وقال في عراض بكاهما اي في مذاهب دموعهما ويقال صنعتُ هذه القصيدة في عِراض قصيدة فلان اي على وزنها ورويّها *

وقال ايضا

اذا مِتُّ فادفنّي الى أصلِ [٣] كرمة	تروّي عظامي في [٤] التراب عروقُها
ولا تدفننّي بالفلاة فانّني	اخاف اذا ما متّ أنْ لا اذوقُها
أُباكرها عند الشروق وتارةً	يعاجلني بعد العشيّ غَبُوقُها

١ في هامش الاصل خـ رويت ٢ سقتان ٣ رواه فيما تقدّم الى جنب
٤ رواه هناك ايضا بعد موتي

الغبُوق شرب العشيّ والصَبُوح شرب الغداة ويقال صبّحه يصبّحه وغبقه يغبقه واغتبق واصطبح *

ولكاس والصهباء حظٌّ ، منعمٌ فمن حقّها أن لا تُضاع حقوقها

حظٌّ ، منعمٌ اي منعمٌ صاحبه فحذف كما قال الله سبحانه وتعالى وَاسْأَلِ ٱلْقَرْيَةَ اي اهل القرية *

اقوّمها زِقًّا بحِقٍّ بِذاكُمُ يُساق الينا تَجْرُها ونَسوقُها

الحِقّ من الابل ابن ثلث سنين والأنثى حِقّة وسمّي بذلك لانه استحقّ ان يُحمَل عليه ، يقول أشتري زقًّا بحقّ ولهذا يحمل الينا الخمر لانّا نُربح حاملها والتجر جمع تاجر مثل صَحْب وصاحب *

وعندي على شرب العُقار حَفيظة اذا ما نساء الحيّ ضاقت حُلوقُها

وأُعجِلْنَ عن شدّ المآزر وُلّهًا مُجَعّةَ الاصوات قد جفّ رِيقُها

وأمنَعُ جار البيت ممّا ينوبه وأُكرِمُ اضيافا قِراها طُروقُها

الولّه هنا جمع والهة وهي التي تحيّرت من الفزع ، واُعجلن عن شدّ المآزر من فزع الغارة ، يقول انّي اشرب على هذه الحال ، والحفيظة الغضب وهي ههنا المحافظة على شرب الخمر ، وقال قراها طروقها اي قريناها عند طروقها ، والطروق الاتيان ليلا* تمّ

في آخر الاصل المنقول منه وهو النسخة المحفوظة بكتبخانة لَيدن ما نصّه " تمّ شعر ابي محجن باسره والحمد لله وحده وكتب في المدينة المنوّرة . . . " وتحت ذلك مكتوب بخطّ الناسخ ما صورته " نقل من نسخة بخطّ اديب زمانه ووحيد عصره الشيخ محمد محمود بن التلاميد الشنقيطي وهو نقل من خطّ ياقوت المستعصمي ولفظه كتبه ياقوت المُسْتَعْصِمِيُّ في شوّال سنة ٦٨١ حامدا لله تعالى على نعمه "

---

١ في هامش الاصل خ حق

ترجمة شارح ديوان ابي محجن
منقولة من بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاه
للسيوطي

(هو) الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيي بن مهران ابو هلال العسكري صاحب الصناعتين، قال السِلَفي هو تلميذ ابي احمد العسكري، الذي قَبْله توافقا في الاسم واسم الاب والنسبة وكان موصوفا بالعلم والفقه والغالبُ عليه الادب والشِعر وكان يتبزّر ٢ احترازا من الطمع والدناءة ٣ روى عنه ابو سعد السمّان وغيره، وقال ياقوت ذكر بعضهم انه ابن اخت ابي احمد العسكري السابق، وله من التصانيف كتاب صناعتَي النظم والنثر مفيد جدًّا . التلخيص في اللغة . جمهرة الامثال . شرح الحماسة . مَنِ احتكم من الخلفاء الى القُضاة . لحن الخاصّة . الاوائل . نوادر . الواحد والجمع . تفسير القرآن . الدرهم والدينار . رسالة في العُزْلة والاستئناس بالوحدة . ديوان شعره . وغير ذلك ٤، قال ياقوت ولم يبلغني شيء في وفاته الاّ انّه فرغ من إملاء الاوائل يوم الاربعاء لعشر خلت من شعبان سنة ٣٩٥ ومن شعره قوله

اذا كان ماليْ مالَ من يلقُط العَجَمْ وحالىَ فيكمْ حالَ مَن حاكَ او حَجَمْ
فأينَ انتفاعي بالأصالة والحِجا وما ربحتْ كفّي على العِلْم والحِكَمْ
ومَن ذا الذي في الناس يبصر حالتي فلا يلعن القرطاسَ والحبرَ والقَلَمْ

وله قصيدة في فضل الشتاء . اه

وذكره في عدّة مواضع في كشف الظنون مبينا ان وفاته كانت سنة ٣٩٥ غير انه طبع غلطا فى ص ٤٣٦ ج ١ حيث جعل تاريخ وفاته سنة ٣٨٢

---

١ هو مترجَم في البغية وكذلك في وفيات الاعيان لابن خلّكان ص ١٦٤ ــ ١٦٥ ج ١ فليُراجَع ٢ · يتبرّز ٣ · الدناة ٤ · منها هذا الشرح وشرح آخر على كتاب المعاني لابي اسحق الزجّاج النحوي على ما في كشف الظنون

تصحيح وملاحظات

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٢	١١	جَدَ لي	جَدَلي
٤	١٨	رأّس	رأس
٥	٦	التُخَمة	التُخَمة
١٠	٩	خطأً	خطأً
١١	١٥	شيأ	شيئا

قوله في ص ١٣ س ٩ وكسر الزاي فيه نظر فقد اقتصر في لسان العرب والمختار ومحيط المحيط على ضمّ الزاي (راجع خزر)

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٤	٣	يسعملونه	يستعملونه
١٨	٢٠	المتبادرومن	المتبادر من
٣٤	٩	والثابي	والثاني

قوله في صحيفة ٤٠ س ١٣ بالمناسبات فيه تسامح فان اسم الكتاب نظم الدرر في تناسب الآي والسور

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٤١	٢٠	مُذْحِج	مَذْحِج
٤٢	٣	يضبط هكذا	اذا عُقَبُ القدورِ غَدَوْن مَلأى تحبُّ
٤٣	١٤		فتَمَنّى (على ما في الصحاح) او فُتنّى (على رواية الأعلم)
٤٤	٢٠	الحطيئة	الحُطَيْئة
٤٥	٣	وُثَيْل	وَثِيْل
٥٤	٤	بدمائه	بذَمائه (على ما في الاساس)
-	٥	الحزّاز	الحَزّاز (كما في لسان العرب ص ٤٢٠ ج ٩)
-	٦	الخليع » الملازم	الخليع الملازم
٦٦	١	ودغور	وغُوْدِر

